جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني

في ميدان: علوم اجتماعية

فرع: علم الاجتماع عمل وتنظيم

من إعداد الطالب:

حليمي نورالدين

بعنوان:

تأثير التباعد الإجتماعي على علاقات العمل في ظل جائحة كورونا كوفيد- 19

دراسة ميدانية على أساتذة قسم علم الإجتماع والديمغرافيا جامعة قاصدي مرباح- ورقلة

نوقشت بتاريخ: .....

أمام اللجنة المكونة من السادة:

أ/...حماني فضيلة.....(أستاذ محاضر "ب"، جامعة ورقلة) رئيسا

أ/...بويعلى وسيلة.....(أستاذ محاضر "ب"، جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا

أ/...بوسحلة إيناس.....(أستاذ محاضر "ب"، جامعة ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2021/2020

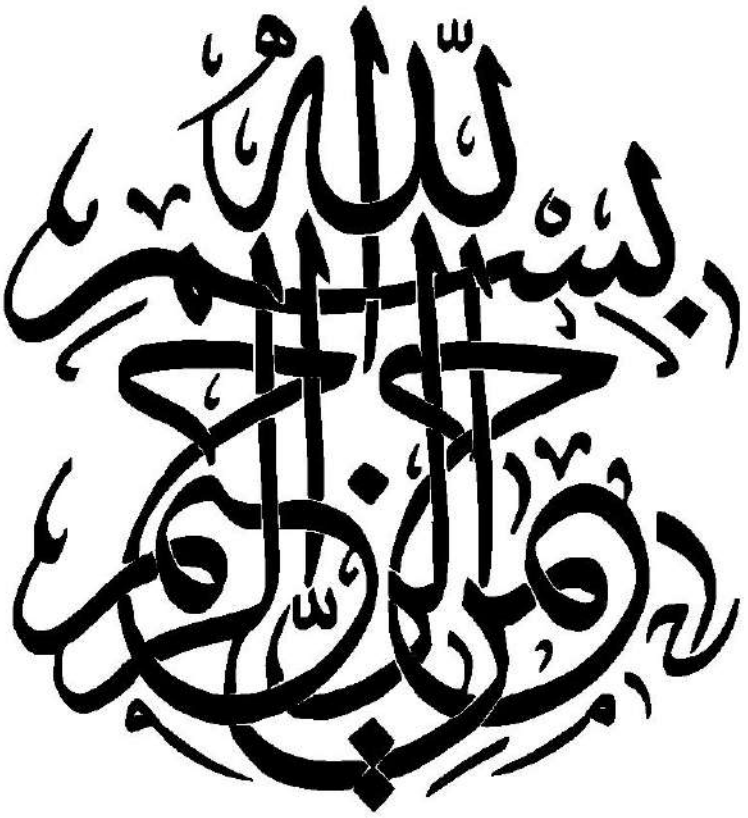
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

أشكر الله العلي القدير على توفيقه لنا بإتمام هذا العمل المتواضع فهو عز وجل أحق بالشكر والحمد سبحانه وتعالى ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أنسب الفضل لأصحابه وأخص بالذكر أستاذتنا المشرف (ة) "بويعلى وسيلة" التي منحتنا الكثير من وقتها ولم تبخل علينا بتوجيهتها ونصائحها القيمة فلها جزيل الشكر والعرفان بالجميل على تحملها لنا طيلة إنجاز هذه الدراسة

كما لا ننسى الأساتذة الأفاضل الذين لازمونا طيلة سنوات الدراسة

كما نتقدم بخالص الشكر لإدارة قسم العلوم الاجتماعية وأخص بالذكر قسم علم الاجتماع والديمغرافيا لإعطائنا المعلومات الكافية عن ميدان دراستنا

ونتقدم بالشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة لكل شخص منهم ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

نورالدين

إهـــــداء

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية.

إلى روح أبي الزكية الطاهرة اسأل الله أن يرحمه ويتغمده برحمته.

إلى أمي العزيزة الغالية التي ربتني وتعبت من أجلي.

إلى زوجتي التي دعمتني في مشواري الدراسي وإلى إبني العزيز.

إلى جميع أفراد أسرتي كبيرهم وصغيرهم.

إلى كل هؤلاء وهؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم.

أمين يارب العالمين

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير التباعد الاجتماعي على المنظومة التعلمية وخاصة التعليم العالي من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا لجامعة قاصدي مرباح ورقلة، حيث فرضت جائحة كورونا مجموعة من المتغيرات في البيئة التدريسية نتيجة التباعد الاجتماعي مما فرض نوعل من التعليم لم يألفه الطلبة والأساتذة فغرض الدراسة معرفة محصلة التفاعلات السائدة في هذه البيئة الجديدة التي تفرض تفاعلا وتعليما عن بعد، مدى تأثير ذلك على التحصيل العلمي للطالب الجامعي وأيضا معرفة تأثير نظام الدفعات على الأساتذة، وخاصة نوعية الضغوط التي يتعرض لها وكيف تعامل معها، وعليه فقد جاءت هذه الدراسة لتثير الإشكالية محددة تدور حول التساؤل الرئيسي وهو:

تأثير التباعد الاجتماعي على شبكة التفاعلات بين الأساتذة والطلبة بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا بكلية علوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟

الكلمات المفتاحية: التباعد الاجتماعي، علاقات العمل، التعليم العالي، جائحة كورونا كوفيد– 19.

Résumé:

L'étude visait à révéler l'impact de la distanciation sociale sur le système éducatif, en particulier l'enseignement supérieur, du point de vue des professeurs de l'enseignement supérieur au Département de sociologie et de démographie de l'Université Kasdi Merbah de Ouargla, où la pandémie de Corona a imposé un ensemble de variables dans l'environnement d'enseignement en raison de la distanciation sociale, qui a imposé un type d'éducation que les étudiants ne connaissaient pas.Le but de l'étude est de connaître l'issue des interactions prévalant dans ce nouvel environnement qui impose l'interaction et l'enseignement à distance , l'étendue de son impact sur la réussite scolaire de l'étudiant universitaire, et aussi connaître l'impact du système de rémunération sur les professeurs, en particulier la qualité des pressions auxquelles il est exposé et comment y faire face, et donc cette étude est venue à soulever Le problème spécifique tourne autour de la question principale, qui est:

L'effet de la distanciation sociale sur le réseau d'interactions entre professeurs et étudiants du Département de sociologie et de

démographie, Faculté des sciences humaines et sociales, Université Kasdi Merbah de Ouargla ?

Mots-clés: **distanciation sociale**, **relations de travail**, **Enseignement supérieur**, **pandémie de COVID-19**.

قائمة المحتويات:

الإهداء.....III

الشكر.....IV

قائمة المحتويات.....V

قائمة الجداول.....VI

مقدمة..... أ

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة.

I- المبحث الأول : الإطار النظري للدراسة.....5

I-1 الإشكالية.....5

I-2 أسباب إختيار الدراسة.....8

I-3 أهمية الدراسة.....8

I-4 أهداف الدراسة.....9

I I- المبحث الثاني : الإطار المفاهيمي للدراسة.....10

I I-1 الدراسات السابقة.....16

I I I المدخل النظري.....18

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة.

I- المبحث الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة.....18

I- 1 المنهج المتبع في الدراسة.....18

I- 2 مجالات الدراسة.....19

I- 3 عينة الدراسة.....21

I- 4 أدوات جمع البيانات.....22

I I- المبحث الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة وخصائص العينة.....24

I I-1 الأساليب الإحصائية المستخدمة.....24

I I-2 خصائص عينة الدراسة.....24

الفصل الثالث: عرض وتفسير ومناقشة المعطيات الميدانية للدراسة.

1-عرض وتحليل البيانات.....29

1-خصائص العينة.....29

1عرض وتحليل ومناقشة البيانات ت الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى 34

2عرض وتحليل ومناقشة البيانات ت الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية.....41

3عرض وتحليل ومناقشة البيانات ت الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة.....50

3-مناقشة النتائج الجزئية والعامة.....57

3-1مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الأولى.....57

3-2مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثانية.....59

3-3مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثالثة 60

4-نتائج الدراسة.....62

الاقتراحات.....63

الخاتمة.....65

قائمة المصادر والمراجع.....68

الملاحق.....70

قائمة الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس.	30
02	يوضح توزيع عينة البحث حسب السن.	31
03	يوضح توزيع عينة البحث حسب الدرجة العلمية.	32
04	يوضح توزيع عينة البحث حسب الأقدمية.	33
05	يوضح تفاعل الطلبة مع ما يقدم على منصة المودل.	34
06	يوضح التحديثات اللازمة لتصبح منصة المودل بيئة افتراضية في الاتجاهين (الأساتذة والطلبة).	35
07	يوضح الوسائل المعتمدة من طرف الأساتذة للتواصل مع الطلبة.	36
08	يوضح تقييم الأساتذة لمنصة المودل مقابل التعليم التقليدي.	37
09	يوضح الطابع الجديد للعلاقات بين الأستاذ والطالب من وجهة نظر الأساتذة.	39
10	يوضح أثر التباعد المكاني على تفاعل الأساتذة مع طلبتهم	40
11	يوضح تقييم الأستاذ للطالب عن بعد وأثره على التحصيل العلمي.	42
12	يوضح تقييم الأستاذ للطالب ومدى فهمه للمادة العلمية المقدمة إلكترونيا	43
13	يوضح تقييم المبحوثين للتعليم عن بعد (منصة المودل) كبديل لتعليم التقليدي في حالة الأزمات.	44

14	يوضح مساهمة التعليم عن بعد في تغطية جوانب التعليم التقليدي.	45
15	يوضح رأي الأساتذة في الطرق التي تسهل فهم الطلبة.	47
16	يوضح كيفية إجراء الاختبارات لمعرفة مدى إستعاب الطالب للمادة العلمية.	49
17	يوضح ضغوط العمل التي يعمل بها الأستاذ أثرها على أداءه المعرفي.	50
18	يوضح الوقت الذي يستغرقه الأستاذ لتحويل المقررات.	51
19	يوضح رأي الأساتذة حول مدى سهولة التدريس بالدفعات وأثره على زيادة أداء البيداغوجي	52
20	يوضح رأي المبحوثين حول مدى نجاعة نظام الدفعات.	53
21	يوضح رأي المبحوثين حول التدريس بالدفعات واثر ذلك على وضع العلامات وتصحيح الاختبارات.	55
22	يوضح رأي المبحوثين حول نظام التدريس بالدفعات وتخفيف ضغوط الدروس والمحاضرات.	56

.

مقدمة

مقدمـة:

أن تطور المجتمعات الإنسانية اليوم كانت نتيجة سيرورة تاريخية عرفت خلالها المجتمعات تغيرات نتيجة البيئة التي يتفاعل معها الإنسان، فالإنسان منذ الأزل كان يبحث على إشباع حاجاته وتحقيق أكبر قدر من الرفاهية الاجتماعية، لدى لجأ إلى التجمع كون الإنسان اجتماعي بطبعه وثانيا لإشباع تلك الحاجات يجب أن يكون ضمن مجتمع يستطيع من خلاله تحقيق ما يرغب فيه.

تعتبر الثورة الصناعية محطة هامة في الحياة البشرية وخاصة الاجتماعية منها، فالإنسان الأوروبي إستطاع من خلال قانون سلطان الإرادة بيع قوة عمله لمن يريد وشهدت البشرية لأول مرة تحرر العامل الأوروبي من رق العبودية الإقطاعية ودخول في علاقات إجتماعية ويتفاعل من خلالها مع أفراد آخرين يعمل معهم، سواء كانوا مشرفين أو مديرين أو أرباب عمل.

شهدت المجتمعات الأوروبية الصناعية الأولى علاقات مجتمعية لم تألفها خاصة في المجال الصناعي والتي تطورت بتطور المجتمع نفسه لتتسم بالتفرع والتعقد وتشمل مجالات شتى وظهر فيما بعد التخصص في التكنولوجيا والبحث العلمي خدمة لرأس المال لتنقل معها علاقة العمل من المصنع إلى فروع الحياة الاجتماعية الأخرى، فهي أي علاقة العمل تتميز بالديمومة والاستمرارية يستفيد من خلالها الطرفان سواء الأساتذة والطلبة من المعارف المكتسبة التي تتميز بالتراكمية ويتم توظيفها في حياة المهنية لكليهما وتحسن من أدائهما كالعامل في المصنع في نموذج "الإدارة العلمية لتايلور" الذي تحسن أداءه عندما تم ضبط الحركة والزمن مما أدى إلى زيادة وحداته الإنتاجية.

لذا فإن الدراسة تبحث دور علاقات العمل بين الطلبة وأساتذتهم في ظل ظرف طارئ وهو الوباء العالمي كوفيد-19 ومعرفة تأثيرات التباعد الاجتماعي على تلك العلاقة من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي جامعة قاصدي مرباح ورقلة قسم علم الاجتماع والديمغرافيا وقسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تم فيه تحديد الإشكالية والهدف من الدراسة ومن ثم أسباب إختيار الموضوع وأهميته وإضافة إلى تساؤلات الدراسة والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تم التطرق في المبحث الأول إلى الإجراءات المنهجية ومجالات الدراسة وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة لجمع البيانات والمبحث الثاني يخص خصائص العينة.

الفصل الثالث: يتناول عرض وتحليل البيانات المحصل عليها من الدراسة الميدانية وتم عرض النتائج المتحصل عليها وصولا إلى النتيجة العامة.

وأخيرا تم إدراج بعض الاقتراحات للاستفادة من هذه الدراسة وتم وضع الخاتمة مع إرفاق قائمة المراجع والملاحق (وقد وضع فهرس الجداول مع فهرس المحتويات).

الفصل الأول

الإطار النظري والمفاهيمي

للدراسة

المبحث الأول: الإطار الزمني.

1- الإشكالية:

أحدثت الثورة الصناعية في أوروبا تغيرات في شتى نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية وأتت معها بنمط جديد للعمل مختلف عن الأنماط السائدة حيث تحول معه عمل من الحرفي المعتمد على الآلات التقليدية البسيطة إلى العمل الصناعي المرتكز على تكنولوجيا ووفرة الإنتاج.

قبل ظهور الصناعة لم يكن هناك وجود لعلاقة عمل حيث كان يتم العمل ضمن نظام الطوائف وهو عبارة عن تجمعات لأصحاب الحرف المتشابهة أو يشتركون في إنتاج معين، مع التصنيع أتى بنوع جديد من العمل يتميز عن غيره بوجود علاقات عمل بين أرباب العمل والعمال، تلك العلاقة القانونية بدرجة الأولى والمتمثلة "مجموع القواعد القانونية المطبقة على علاقات العمل الفردية والجماعية الناشئة بين العمال ومن يشتغلون تحت سلطتهم".[1] أي تلك العلاقات المنظمة للعمال سواء بين العمال أنفسهم وبين العمال وأرباب العمل وتتميز على أنها علاقات فردية وجماعية وذات طابع قانوني بحت.

إن العلاقة التبادلية بين أطراف العمل تتخطى العلاقة القانونية إلى العلاقة الاجتماعية فهي اشمل من الأولى وهي المكون لذات الاجتماعية للفرد من خلال المفاهيم المتفق عليها لجماعة العمل وتفاعلها فيما بينها تنتج نوعا من الانسجام والاتفاق، فالعلاقات السوسيومهنية الواقعة أثناء العمل تعمل على إنتاج ثقافة خاصة وقد تتأثر هذه الأخيرة بعديد العوامل الداخلية والخارجية والتي فرضت على المجتمعات الإنسانية تعديل أوضاعها للتكيف مع الظروف الطارئة فالجوائح والأمراض المعدية ما فتئت تفتك بالبشرية على مر العصور من "سارس" إلى "أنفلونزا الخنازير" وأخيرا "جائحة كورونا كوفيد-19" فرضت على العالم اتخاذ تدابير وقائية وإجراءات

[1] بلقاسم دايم، **مقياس القانون الاجتماعي**، كلية الحقوق والعلوم السياسية- تلمسان، السنة الثالثة_ قانون خاص،2014-2015،ص 2.

احترازية لم يألفها الفرد والمجتمع وهي تؤثر أكيد على نمط العيش والعلاقات الاجتماعية خاصة علاقات العمل، فقد اتخذت الدولة الجزائرية تدابير وقائية للتقليل من احتمالية انتقال العدوى بين الأفراد وخاصة العمال وذلك عن طريق تفادي التجمعات خاصة الكبيرة منها كالمؤسسات التربوية وذات التعليم العالي دون المساس برسالتها التي أوجدت من أجلها وهي توفير المعارف تكوين أفراد لهم القدرة على دفع عجلة التنمية بمفهومها الواسع وتشمل أيضا تنمية الذات الفردية وتقديرها لنفسها في محيطها الاجتماعي من خلال التعبير الانفعالي والاجتماعي بطريقة لفظية ناتجة عن مهارات مكتسبة اجتماعيا، فالفاعل الاجتماعي يكتسب مهاراته من خلال تفاعله مع العوامل الداخلية والخارجية وهي مكتسبة من المحيط الاجتماعي لا تعمل على معزل عنها بل هي نتاج أو إعادة إنتاج لنفس الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

إن رأس المال الاجتماعي الذي يكتسبه الفرد خلال أطواره التعلمية وخاصة المرحلة الجامعية منها هو عبارة عن تفاعل مستمر بين من يملك رأس مال معرفي ومن يفتقده في علاقة شبيهة نوعا ما بعلاقة العمل، وتعتبر فكرة التعليم كإستثمار يكتسب الفرد من خلالها المعارف والمهارات الجديدة وتساعده في زيادة إنتاجيته وتوظيفها بأحسن وجه، إلا أن العلاقة التفاعلية بين الأساتذة والطلبة شهدت منذ شهر مارس 2020 إنقطاعا مع إنتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) والتي فرضت على الطلبة تلقي دروسهم عن بعد من خلال بوابة التعليم الدولية Module وكما أثر ذلك على العمل البيداغوجي من حيث الإشراف والمناقشات وزيادة ضغوط العمل لإنهاء الموسم الجامعي، كل الأسباب السالفة الذكر فرضت نمط جديد يغيب فيه رأس المال المعرفي بتوجيهاته من خلال تفاعله المباشر مع الطلبة و اصبح الطالب يواجه صعوبات في فهم واستيعاب المادة العلمية وحتى مع وجود حصص تعويضية التي أثرت على الأساتذة بوجود برامج مكثفة بنظام الدفعات، كما أن الامتحانات و كيفية إجراءها جرت على غير العادة

كلها أسباب دعت إلى طرح عديد التساؤلات، مما سبق نصوغ سؤال الإشكالية التالي:

– ما تأثير التباعد الاجتماعي على شبكة التفاعلات بين الأساتذة والطلبة جامعة قاصدي مرباح كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا في ظل إنتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مدى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد من وجهة نظر الأساتذة؟

2- ما مدى إستعاب الطالب للمادة العلمية إلكترونية، وكيف يؤثر ذلك على تحصيله الجامعي؟

3- ما تأثير نظام الدفعات والبرامج المكثفة على الأداء البيداغوجي للأستاذ؟

2- فرضيات الدراسة:

تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

2-1 الفرضية العامة: للتباعد الاجتماعي أثر على شبكة التفاعلات بين الأساتذة والطلبة في ظل جائحة كورونا.

2-2 الفرضية العامة:

أ-يؤثر التعليم عن بعد على تفاعل الطلبة مع المادة العلمية المتلقاة إلكترونيا؛

ب-تؤثر المادة العلمية المتلقاة إلكترونيا سلبا على تحصيل العلمي للطالب؛

ج-يؤثر نظام الدفعات والبرامج المكثفة سلبا على أداء البيداغوجي للأستاذ.

3- أسباب اختيار الدراسة:

3-1 الأسباب الذاتية:

إنّ من الأسباب الذاتية الدافعة لهذه الدراسة الاهتمام بموضوع جديد في حدود اطلاعي ومحاولة ربط هذا الموضوع بالواقع والرغبة الذاتية في معرفة آثار التباعد الاجتماعي على العملية التعلمية في الوسط الجامعي وكيف أثر نظام الدفعات على التحصيل الجامعي واستيعاب الطلبة للمعلومات، حيث أثر انتشار الوباء العالمي "كوفيد-19" وغير كثيرا في منظومة التعلمية الجامعية بفرض واقع جديد وهو التعليم عن بعد (التعليم الإلكتروني) بإضافة إلى ذلك رغبة في تجسيد مجهوداتنا العلمية الشخصية المحصل عليها طيلة سنوات التعليم العالي.

3-2 الأسباب الموضوعية:

- الموضوع حديث الساعة، وما يعيشه العالم عامة والجزائر خاصة من تحولات مست جميع المجالات مما دفعنا ذلك لتسليط الضوء على التحولات التي مست التعليم العالي ومدى تأثيرها على الطالب والأستاذ.

- قلة الدراسات والأبحاث العلمية خاصة في العلوم الاجتماعية وبأخص علم الاجتماع تنظيم وعمل التي تتناول تأثير التباعد الاجتماعي على العلاقة التفاعلية الأساتذة والطلبة في ظل تفشي وباء عالمي جديد.

4- أهمية الدراسة:

أثر موضوع التباعد الاجتماعي على حياة البشر في شتى بقاع العالم، فقد فرض واقع جديد للتعايش وظهرت مفاهيم جديدة كالتقارب الافتراضي بدل التقارب الاجتماعي حيث أجبرت الجامعة على عدم استقبال طلبتها بكافة أطوارهم وتواجدهم دفعة واحدة، وتبرز أهمية الدراسة في معرفة أنماط التفاعل السائدة للدفعات طلبة

تحمل خصائص متشابهة أي طلبة من نفس المستوى مع غياب أطوار أخرى تتفاوت من ناحية الدرجة العلمية وبالتالي معرفة وتفسير الظواهر الاجتماعية الجديدة.

5- أهداف الدراسة:

تتمثل الأهداف الأساسية من الدراسة في محاولة معرفة تأثير التباعد الاجتماعي على علاقات العمل في الجامعة بين الطلبة والأساتذة في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة تأثير التباعد الاجتماعي والتعليم عن بعد على التحصيل العلمي للطلاب.
- معرفة طابع العلاقات الجديدة داخل محيط الجامعي ولذي فرضه تفشي الوباء كوفيد-19.
- دراسة طريقة التي يتم بها العمل داخل الجامعة في ظل الجائحة وتغيير أساليب التدريس بالاعتماد على التعليم عن بعد.

المبحث الثاني: المدخل النظري للدراسات السابقة.

6- تحديد المفاهيم:

6- 1 التباعد الاجتماعي:

6-1-1 لغة: مأخود من فعل تباعد، تباعد عن يتباعد فهو متباعد فيقال تباعدت الآراء أي اختلفت وتفاوتت.

6-1-2 اصطلاحا: التباعد الاجتماعي "إجراء إيجابي وهادف يقلل التقارب المكاني ويزيد من الدعم والمساعدة لأنفسنا والأخرين ويجب علينا أيضا صياغة ظروفنا الحالية من خلال تقليل التجمعات والتنقلات، لأننا جميعا ناقلون محتملون للفيروس".[1]

التباعد الاجتماعي: "هو الانفصال أو القرب أو التحرك الاجتماعي الذي يحدث أو يسمح به داخل المجتمع بين الأسر أو الأفراد أو الطبقات الاجتماعية المختلفة".[2]

- وعرفت المنظمة العمل الدولية التباعد الاجتماعي "هو الحفاظ على مسافة مترين على الأقل بين الأشخاص ويكمن الهدف في التباعد الاجتماعي في تعمد زيادة المسافة الجسدية بين الأشخاص لمنع انتشار الفيروس أو خفضه إلى الحد الأدنى ويعني هذا مكان العمل".[3]

[1] فاطمة عبد الرزاق محمد سليمان، **واقع دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي بثقافة التباعد الاجتماعي في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر الشباب السعودي**، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد-مصر، جامعة الفيوم، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد العشرون، 443.

[2] www.almaany.com/ar/dict/ar Date 13.03.2021 19:00 PM

[3] **دليل صاحب العمل إلى إدارة مكان العمل خلال جائحة كوفيد-19**، منظمة العمل الدولية، 2020، ص 7.

• أما منظمة الصحة العالمية "طرق قياس التباعد الاجتماعي من خلال الإجراءات الاحترازية التي تتخذها المجتمعات للحفاظ على شعوبها مثل: غلق المدارس والجامعات، وتقليل الاحتكاك بين البشر وزيادة مسافات الاجتماعية بين البشر في أماكن العمل والأماكن المعتاد رؤية البشر فيها".[1]

6-1-3 التعريف الإجرائي:

هو نمط من التفاعل الاجتماعي بين الطلبة وأساتذة قسم علم الاجتماع والديمغرافيا لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة قاصدي مرباح ورقلة للسنة الجامعية 2020 /2021، يكون فيه التعليم عن بعد حلقة وصل بين الأستاذ والطالب بحيث يتلقى هذا الأخير دروسه ومحاضراته ويتم فيه تقييم أداء الطالب من خلال (الأعمال الموجهة، الإمتحانات، الإشراف، التحصيل العلمي) من قبل الأستاذ بطريقة مختلفة عن النظام التعليمي التقليدي.

6-2 علاقات العمل:

تزامن ظهور مفهوم علاقات العمل من خلال تحليلات الاقتصادية والسوسيولوجية للعلاقة القائمة بين العمال وأرباب العمل في المجتمع الصناعي، تلك العلاقة القائمة على تبادل المنافع بين من يملك ثروة ومن يمتلك قوة العمل.

• فقد اختلفت مفاهيم علاقات العمل على حسب المداخل السوسيولوجية المختلفة، فقد عرفت على انها "دراسة علاقات العمل وجماعات العمل والدور الذي يطلع به العامل في جماعة العمل و التنظيم الاجتماعي لمجتمع المصنع".[2] وهذا بالتحديد ما ذهب إليه **ميلر(Miller.D)** **وفورم(Form.W)** وبنى العالمان

[1] زكية العمراوي، نورة تمرابط، "التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد-19 _إشكالية العنف الأسري في المجتمع الجزائري"، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 31العدد 3، جامعة العربي بن المهيدي-أم البواقي، ديسمبر2020، ص 269.

[2] أنور مقراني،"المقاربة السوسيولوجية لمفهوم علاقات العمل في المؤسسة"، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية، العدد 15، جامعة سطيف-2،ص 183.

السابقان مفهوم علاقات العمل على مصالح المشتركة القائمة وعلاقات التقارب مبنية على المصالح التي من شأنها أن تقلل الصراعات نتيجة اختلاف في الأهداف الشخصية، قد بنى العالمان السابقان مفهوم علاقات العمل على المصالح المشتركة وتقارب المصالح الذي من شأنه تقليل الصراعات.

• اما التفاعلية الرمزية فتنظر لمفهوم العلاقات على أنها "شبكة التفاعلات و العلاقات بين الافراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع وهذه التفاعلات تأخذ مكانها في المجتمع بفضل الأدوار التي يحتلها الافراد وحسب **جورج زيمل** (**Simmel.G**)(**1858-1918**) مجتمع بمعناه الواسع يتواجد عندما يدخل عدد من الافراد في علاقات تبادلية"[1]، وهذه العلاقات هي التي تحدد أهداف الجماعة وإتجاهها و أدوار التي يلعبها الافراد ضمن الجماعة وهي علاقات تأثيروتأثر وهذا نتيجة وجود تفاعل بين الافراد ضمن الجماعة.

ويمكن تعريف علاقات العمل بأنها "علاقات التي تنشأ وتنمو بسبب الاستخدام وهي تشمل تبعا لذلك العلاقات بين العمال بعضهم ببعض وكذلك علاقاتهم بالمنشأة التي تستخدمهم كما تشمل بمعناها الواسع العلاقات بين إدارات المنشأة ونقابات العمال"[2].

6-2-1 التعريف الإجرائي:

وعلى ضوء ما تناولنا من تعاريف يمكن تعريف علاقات العمل **إجرائيا** على أنها: هي العلاقة التي تربط الأستاذ بالطالب، وتتسم بتفاعل المباشر في إطار اكتساب المهارات والمعلومات المكتسبة لاستثمارها فيما بعد في المجال المهني والاجتماعي وتعتبر كرأس مال مكتسب يستثمر فيه لتحقيق التنمية الذاتية والمجتمعية.

[1] Bain (G.S), And Clegg (H.A), « Astrateg for Industrial Relations Research in Great British»,pp 91-119.

[2] أحمد زكي بدوي،**معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان،1982،ص 230.

6-3 جائحة كورونا (كوفيد-19)

6-3-1 لغة: وهي الآفة التي تصيب الكل والمصطلح الفقهي جائحة أي الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها.

6-3-2 اصطلاحا:

عرفت منظمة الصحة العالمية فيروس كوفيد-19على أنه "سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان على حد سواء، من المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى أمراض الأشد مثل: متلازمة التنفسية الحادة الوخيمية (سارس) SARSويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد-19".[1]

• سمي فيروس بادئ الأمر سارس-كوف2 وهو اختصار لـ فيروس كورونا المتلازمة التنفسية الحادة 2 وهو الفيروس المسبب للوباء العالمي، "كان أول ظهور حالة بإصابة به في مدينة "ووهان" الصينية في أوائل شهر ديسمبر 2019 وأعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا في 30 جانفي 2020 حالة الطوارئ صحية عامة وأكدت تحول مرض كورونا إلى جائحة عالمية 11 مارس من العام نفسه، بلغ عدد المصابين 106 مليون إصابة (بكوفيد-19)في 188 دولة ومنظمة حتى تاريخ 02/08/ 2021، كما تضمن أكثر من 2310000 حالة وفاة مع تعافي 59,1مليون مصاب وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية الأكثر تضررا بتسجيل أكثر من ربع مجموع عدد الإصابات المؤكدة".[2]

[1] https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-pubic/q-a-coronaviruses,date:07-02-2021,11 : 34am.
[2] https://ar.m.wikipedia.org/wiki/فيروس كورونا, date :08-02-2021,10 :15am.

6-4 التعليم العالي:

• التعليم العالي "هو عبارة عن مرحلة تعليميّة مكمّلة للمراحل التعليميّة السابقة ويقصد به كل أنواع التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية أو ما يعادلها، ويهدف إلى تنمية فكر ومهارات وقدرات الطالب في العديد من الجوانب، ليتمكن بعد تخرجه من الإسهام في المسيرة التنموية للبلاد".[1]

• التعليم العالي هو قمّة الهرم التعليمي، الذي يتم من خلاله إعداد الثروة البشريّة، اللّازمة لخدمة المجتمع وتحقيق تقدمه بما يتيح الوفاء بمطلب الرفاه والرخاء للوطن، والمواطن، والوصول به إلى مستوى الأمن والأمان.[2]

6-4-1 التعليم الإلكتروني:

• ويقصد به التعليم الذي يعطي أنماطا مختلفة من الدراسة على كل المستويات التعليمية التي لا تخضع للإشراف من الأساتذة على الطالب، ولا يوجد بينهما تفاعل مباشر ولا بين الطلاب بعضهم البعض، وإنما يستفيد الطلاب من خلال التنظيمات الإرشادية والتعليمية غير المباشرة وهو نظام بعيد كل البعد عن نظام المواجهة الحقيقية بين الأستاذ والطالب.

[1] عبد الباسط الهويدس، عبد اللطيف قنوعة،**تأثيرات العولمة على المنظومة التعلمية الجامعية**: في ميدان العلوم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر-بسكرة العدد 30-31.ماي2013، ص 29.

[2] لمياء محمد أحمد السيد، حامد عمار،**العولمة ورسالة الجامعة** رؤية مستقبلية، بيروت، الدار المصرية واللبنانية للنشر،2002، ص 25.

6-4-2 خصائص التعليم عن بعد:

يختلف التعليم عن بعد عن التعليم النظامي بعدة خصائص هي:

1- التباعد بين المعلم والطالب بالمقارنة مع نظم التعليم "وجها لوجه" التقليدية، حيث ينتقل الطالب إلى المعهد أو الجامعة ليتلقى العلم عن معلمه.

2- إمكانية تعدد وسائل الاتصال بين المعلم والمتعلم، وقد وفرت التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال الكثير من الأدوات التي يمكن استثمارها.

3- حرية المؤسسات التعليمة في استحداث برامج وأنشطة تربوية ومناهج جديدة، وتصميم المقررات وتحديد أساليب التقويم، وغير ذلك من مكونات العملية التعليمية.

4- إشراك الطالب بشكل إيجابي في مختلف مراحل العملية التعليمية فهو في ظل نظام التعليم عن بعد.

"إذا كان تعليم التفكير هو أساس المعرفة، وتعليم التفكير يتطلب التفاعل والتواصل وبذلك يكون التعليم عن بعد أكثر فكرة مميزة للتعلم في القرن الحالي". [1]

[1] عدنان زهران مضر، **التعليم عن طريق الأنترنت**، عمان- الأردن، دار زهران،2008،ص96.

7- الدراسات السابقة:

7-1 الدراسة العربية:

جرت العادة على الاطلاع على الدراسات السابقة التي تتناول موضوع الدراسة وخاصة الدراسات المشابهة منها عندما يتعلق الموضوع جديد لم يتم التطرق إليه من قبل، منها دراسة بعنوان **فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري التقنية بفلسطين** للباحثتين سحر سالم أبو شخيدم وخولة عواد.

- هدفت الدراسة على الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري فلسطين واعتمدت الباحثتين على المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 50 عضو بهيئة التدريس بالجامعة المذكورة ممن عملوا خلال فترة انتشار فيروس كورونا و اعتمدوا على التدريس الإلكتروني وجرى جمع البيانات بالاعتماد على الاستبيان وتم تطبيقه على عينة الدراسة وكشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة البحث لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهت نظرهم كان متوسطا وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدام التعليم الإلكتروني و مجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس وتفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني كان متوسطا

ومن توصيات الدراسة أكدت على ضرورة عقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني والمزاوجة بين التعليم التوجيهي والإلكتروني، مشكلة البحث انطلقت منها الباحثتين ان ظروف الجائحة كورونا أجبرت المؤسسات التربوية وخاصة الجامعة على التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني وباستعمال وسائل التواصل لم تكن متبعة من قبل، كما أن أعضاء هيئة التدريس تواصلت مع الطلبة بطرائق مختلفة

كما شككت الهيئة في نتائج الاختبارات الالكترونية وذلك لعدم توافر مؤشرات محسوسة على التزام الطلبة بتعليمات الاختبارات مما ولد شكوكا حول فاعلية التعليم الالكترونية لدى طلبة الجامعة وأردفت الباحثتين ان عديد المشاكل التي تواجه التعليم الإلكتروني منها ضعف توظيف البرمجيات وغياب بنية التحتية كالحواسيب، شبكات الأنترنت وهنا ظهرت ضرورة تقييم التعليم الإلكتروني ومدى تحقيقه لأهداف التعليم.

وتمحور التساؤل الرئيسي في: ما **مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري؟** وتفرع عن التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية – ما مستوى استمرارية التعليم الإلكتروني في جامعة؟ –ما مستوى معيقات استخدام التعليم الإلكتروني– ما تفاعل الهيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني وما مدى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني من وجهة هيئة التدريس وهدفت الدراسة الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، لخصت الباحثتين

أهمية الدراسة فيما يلي: إثراء المكتبة العربية بإطار نظري جديد والمتمثل في التعليم الإلكتروني في ظل حالات الطوارئ وأما الأهمية العملية في تحسين نظام التعليم الإلكتروني وتطوير الكوادر البشرية ووضع الخطط المستقبلية وأردفت الباحثتين ان الأهمية العملية تبرز كذلك في حالة الحرب والنزاعات، أما حدود الدراسة فطبقت على عينة 50 عضو من هيئة التدريس بفروع جامعة فلسطين التقنية خضوري في مدينة طولكرم و الخليل ورام الله في الفترة الزمنية بالفصل الثاني من العام الدراسي 2020-2021 واستخدمت الاستبانة الالكترونية و المتكونة من 40 فقرة مقسمة على أربع محاور

المحور الأول: استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا 14 فقرة، المحور الثاني: معيقات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا 10 فقرات، المحور الثالث: تفاعل المدرسين مع التعليم الالكتروني10 فقرات أما المحور الرابع فيخص تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة 06 فقرات.

عرضت الباحثتين نتائج دراستهما حيث جاءت استجابات حول فاعلية التعليم الإلكتروني بمتوسط 2,45 ويعود ذلك حسب الباحثتين إلى الاعتماد على التعليم وجه لوجه وان التعليم الإلكتروني كان مفاجئا بفعل أزمة كورونا، كما أن ضعف الأنترنت والتفاعل مع الطلبة تأثر بنقص الإمكانيات البرمجية وكما أن إرسال الدروس بصيغ Word وPDF قللت من قدرة الطالب على طرح الاستفسارات والتساؤلات من خلال التعليم الإلكتروني.

8- المدخل النظري:

إن أي دراسة علمية يجب أن تستند إلى معالم نظرية تجعلها متزنة في طرحها ولهذا اعتمدنا في موضوع دراستنا على المدخل نظرية التفاعلية الرمزية.

- **نظرية التفاعلية الرمزية** فهي عملية التفاعل بين مختلف الأفراد حيث يكون فيها الأفراد على علاقة اتصال بعقول الأخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة ويعبر عن ذلك التفاعل بواسطة الرموز والمعاني التي تعطي للفرد مرتكزات وهي عبارة عن جملة الأدوار والتوقعات المكتسبة التي يستطيع الفرد من خلالها تنظيم حياته اليومية وحل مشاكله وهي عملية تأثير وتأثر حاصل بين الفرد والأفراد في مواقف الاجتماعية المختلفة ويتعلم من خلال المعاني غايات الأخرين عن طريق اللغة وأساليب التنشئة كيفية التفكير والتصرف.

- نجد **زيميل** اهتم بدراسة عملية التفاعل والعمليات الاجتماعية وعلاقة الفرد بالجماعة حيث يكتسب الفرد ثقافة الجماعة، فتصبح الأسس الجماعية جزء من تكوينه الشخصي، لكن اندماجه هذا لا يمكن ان يكون كليا إذا بقي جانب فردي خارج عن الجماعة، الأمر الذي يؤدي إلى حرية فردية مبدعة وبهذا تصبح العلاقة بين الفرد وما هو اجتماعي ثقافي علاقة تبادلية

- وقد لخصت القضايا الأساسية للنظرية التفاعلية الرمزية في النقاط التالية:

1-تمثل الذات الصورة العامة للرموز والإشارات العامة المشتركة.

2- تعمل مجموعة من التوقعات الاجتماعية مستقاة من القيم والقواعد الاجتماعية على قيادة عملية التفاعل الرمزي.

3- قابلية الفرد العقلية على تكوين رموز اجتماعية.

4- تأثير البيئة الاجتماعية والحضرية على تكوين الرموز الاجتماعية.

5- اهتمام بأحكام الأخرين وتقييمهم[1].

يبرز أهمية الاعتماد على هذا المدخل في تفسير الظواهر التفاعلية بين الأستاذ والطلبة بحيث ان الإشارات والرموز المستخدمة من طرف الأستاذ تساعد على رسوخ الفكرة والمعلومة في حين ان التعليم عن بعد لا يتيح أي نوع من التفاعل التبادلي ويلغي وجود الثنائية (ملقي-متلقي)، إن التعليم بالنظام التقليدي يعمق الفهم وذلك لتواجد جماعة مشتركة تدرس مادة معينة كل منهم له نظرته ناتجة عن ذاته المتكونة من تنشئته الاجتماعية والتي عبارة عن قيم وقواعد اجتماعية تم تعلمها في المنشأ الثاني ألا وهو الجامعة.

[1] إبراهيم عيسى عثمان، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007، ص 116-119.

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية

للدراسة

1- المنهج المتبع في الدراسة

إن أي علم من العلوم يتوقف على وجود منهج محدود وواضح المعالم للبحث، يساعد في التوصل إلى معرفة واقع الدراسة بجميع جوانبها والمنهج هو عبارة عن "مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث".[1]

وكما يعرف البحث العلمي على أنه "الطريقة أو الأسلوب المتبع في البحث الذي يسلكه الباحث لدراسة سلوك ظاهرة معينة قصد الوصول إلى كشف حقيقة تطورها، والبحث عن حلول لمعالجة المشاكل المرتبطة بها فالبحث العلمي يتميز بقدرته على وصف وتحليل الظاهرة المدروسة ولذلك فإن استخدام المنهج العلمي مفيد وضروري، فمن خلال المنهج يمكن تحديد المشكلة بشكل دقيق يساعدنا على تناولها بالدراسة والبحث".[2]

ومن المعروف أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الذي يجب على الباحث اتباعه، ومن هذا المنطلق نرى بأن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو "المنهج الوصفي"، وقد تمّ اختيار مجموعة البحث لهذا المنهج لأنه يتناسب مع الظاهرة المدروسة أو موضوع الدراسة تأثير التباعد الاجتماعي على علاقات العمل، إذ يتعلق الأمر بتقديم وصف عن ظاهرة التباعد الاجتماعي وطريقة التي يتفاعل بها هيئة التدريس بالجامعة مع الطلبة، حيث يعرف **المنهج الوصفي** على أنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة وبالتالي فهذا المنهج يعتبر المناسب لوصف الظاهرة أو الموضوع.

[1] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار النشر-الجزائر، 2008، ط3، ص176.
[2] إبراهيم بختي، **الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية**، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة،2015، ص 04.

وصفا دقيقا وتفصيليا بصورة نوعية أو كمية، كما أنه يهدف إلى تقويم وضع معين كأغراض علمية أو قد يكون هدفه الأساسي رصد الظاهرة بغرض فهم مضمونها.

كما استعننا بالأسلوب الكمي الذي" يهدف إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة قد تكون هذه القياسات من الطراز الترتيبي أو عددي وذلك باستعمال الحساب، حيث يتم استعمال المؤشرات والنسب والتكرارات والمتوسطات أو الأدوات التي يوفرها الإحصاء بصفة عامة".[1]

2- مجالات الدراسة

2-1 المجال المكاني:

كانت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تابعة المدرسة العليا للأساتذة وذلك في السنة الجامعية 1996-1997 وسميت **معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية** إلى غايت السنة الجامعية 2000-2001 حيث أصبح المعهد منطوي ضمن كلية الآداب واللغات الأجنبية بتسمية **كلية الآداب والعلوم الإنسانية** وبها الأقسام التالية:[2]

- قسم علم النفس، علوم التربية ثم استحدث قسم آخر وهو قسم علم الاجتماع والديمغرافيا 2004-2005

حيث تم التدريس بالقسمين السابقين في نظام الجديد LMD سنة 2008-2009 في ميدان العلوم الاجتماعية جذع مشترك وحسب المرسوم التنفيذي رقم 09-91 المؤرخ في 21 صفر عام 1430 الموافق لـ 17 فيفري 2009 تم إنشاء كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وهي تضم في هيكلتها ميدانين هما:

[1] موريس أنجريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار القصبة للنشر-الجزائر،2006، ص 101.

[2] www.fshs.univ.ouargla.dz Date :10/04/2021 11:00 AM

– **ميدان العلوم الاجتماعية** وتضم قسمين هما: قسم العلوم الاجتماعية وافتتح 2009-2010 ويضم الشعب التالية:

شعبة جذع مشترك ميدان العلوم الاجتماعية، شعبة علم النفس، شعبة علوم التربية، شعبة علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وشعبة الديمغرافيا.

– **ميدان العلوم الإنسانية** ويضم شعبة جذع مشترك ميدان العلوم الإنسانية وعلوم الإعلام والاتصال وشعبة الفلسفة، بإضافة علوم التقنيات النشاطات البدنية والرياضية والذي تم ترقيته إلى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة سنة 2013 وشكل الموالي يبين هيكل التنظيمي لكلية العلوم الاجتماعية.

2-2 المجال الزمني:

– **المرحلة الأولى:** تم التنقل يوم11-04-2021 إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لغرض جمع المعلومات من مجتمع البحث ومعرفة خصائصه من أجل تطبيق المعاينة التي تتناسب وموضوع البحث واختيار العينة المناسبة الممثلة للمجتمع.

– **المرحلة الثانية:** في يوم 2021/05/28 تم تنقل إلى قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة قاصدي مرباح بورقلة حيث تم توزيع الاستبيانات على أساتذة القسم واسترجعنا الاستبيانات يومي 2021/05/29 و2021/06/02.

2-3 المجال البشري:

تتكون هيئة التدريس وهم أساتذةقسم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، بحيث يتكون القسمين العلوم الإنسانية والاجتماعية مجتمعين 137 أستاذا بمختلف مراتبهم العلمية وبما أن موضوع الدراسة التباعد الاجتماعي وأثره على علاقات العمل بين الطلبة والأساتذة، والعينة المقصودة تتمتع بخصائص متجانسة أي كلها تعاملت مع التعليم عن بعد وتأثرت به وتفاعلت معه فقد تم اختيار الأساتذة قسم علم

الاجتماع والديمغرافيا والبالغ عددهم الإجمالي 35 أستاذ ذوي تعليم عالي وأساتذة محاضرين ويقسم أساتذة القسم على النحو التالي:

- أساتذة التعليم العالي 05.
- أساتذة محاضرين صنف (أ) 13.
- أساتذة محاضرين صنف (ب) 10.
- أساتذة مساعدين.07

3- مجتمع البحث وطريقة إختيار العينة:

تعتبر مرحلة اختيار عناصر مجتمع البحث من المراحل المهمة في البحث وبالتالي يجب أن نحدد بدقة المجتمع الذي نستهدفه، "فهو يمثل مجموعة من الخصائص المشتركة والتي تميزه عن الخصائص الأخرى التي يجرى عليها البحث والتقصي".[1]

المبحث الثاني: الأساليب الإحصائية.

وتعتبر العينة من الخطوات الهامة التي يمر بها الباحث، وهو اختيار عينة بحث ممثلة تمثيلا صحيحا للمجتمع البحث فمن الضروري أن تحمل العينة المختارة جميع خصائص و مميزات المجتمع المأخوذ، كي تكون نموذجا صحيحا على المعلومات المراد جمعها، فقد يصعب على الباحث دراسة المجتمع الأصلي بأكمله، لذلك وجب توفر عينة تتميز بجميع الشروط الأساسية الملائمة لطبيعة الدراسة، فبدلا من إجراء البحث على كل مفردات المجتمع، يتم اختيار جزء من تلك المفردات بطريقة معينة و عن طريق ذلك الجزء يمكن تعميم النتائج التي تناولناها، تم اختيار العينة العشوائية البسيطة وهي نوع من العينات الاحتمالية نظرا لطبيعة الدراسة و تعتمد هذه الطريقة على أن أي مفردة من المجتمع يمكن أن تظهر في عينة الدراسة (تساوي الفرص في الظهور) ولها

[1] موريس أنجرس، **مرجع سبق ذكره**، ص298

عدة طرق للإختيار العشوائي منها: طريقة القرعة–وطريقة الجداول العشوائية، وبما أن مفردات المجتمع لا تتجاوز 35 مفردة إعتمدنا على أسلوب الحصر الشامل وهو الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.

4– أدوات جمع البيانات:

إن أي بحث من البحوث السوسيولوجية بعد تحديد الباحث للمنهج المتبع يحتاج لتصور أداة للمعاينة فالمعاينة تركز على وسائل وطرق وأساليب تساعد الباحث عند استخدامها في الحصول على المعلومات التي تخدم بحثه مع الالتزام بطبيعة بحثه ونوع البيانات المراد جمعها وهنا في دراستنا هذه اعتمدنا على أدوات جمع البيانات الضرورية وهي:

4–1 الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من الطرق المنهجية التي يقوم بها الباحث وفق قواعد محددة، للكشف عن تفاصيل الظواهر ومعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها، وتتطلب من الباحث ملاحظة هذه الظواهر في ميدان البحث، وتسجيل ملاحظاته و جمعها وقد استعملنا الملاحظة بالمشاركة في دراستنا هذه، كملاحظة العلاقة بين الأساتذة والطلبة خلال التدريس بنظام الدفعات و تحديد سلوك الفاعلين وبما أننا عايشنا ظرف كورونا خلال سنتين 2019-2020 و2020-2021 فكانت ملاحظتنا للظاهرة المدروسة بأسلوب المشاركة أي مشاركة أفراد مجتمع البحث للظاهرة وتأثر بها من خلال التباعد الاجتماعي في التدريس وتعليم من خلال التواصل الإلكتروني في منصات التعليم عن بعد.

4–2 الاستبيان:

يعتبر الاستبيان من الأدوات الهامة لجمع البيانات في الدراسات الاجتماعية الميدانية، "وهي عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد المبحوثين من أجل الحصول على المعلومات والمعطيات حول موضوع

أو مشكلة أو موقف معين ويتم تنفيذها، إما عن طريق مقابلة شخصية أو عن طريق تسليمها إلى المبحوثين ونادرا تسلم عبر البريد، حيث تكون أسئلة إما مفتوحة أو مغلقة أو متعددة الخيارات".[1]

- ويتم صياغة أسئلة الاستمارة انطلاقا من مشكلة الدراسة وتساؤلاتها الرئيسة والفرعية التي أثارها الباحث حول موضوع دراسته وتم تقسيمها كما يلي:

- **المحور الأول:** متعلق بـ البيانات الشخصية للمبحوث ومتكونة من 04 أسئلة وهي: الجنس، السن، الدرجة العلمية، الأقدمية.

- **المحور الثاني:** متعلق بمحور تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد من وجهة نظر الأساتذة ومتكون من 06 أسئلة.

- **المحور الثالث:** استيعاب الطالب للمادة العلمية وتأثيرها على التحصيل الجامعي للطالب ومتكون من 06 أسئلة.

- **المحور الرابع:** تأثير نظام الدفعات والبرامج المكثفة على الأداء البيداغوجي ومتكون من 06 أسئلة.

5- الأساليب الإحصائية:

هي عبارة عن عمليات التحليل المرتبطة بالتوزيعات الإحصائية كالتكرارات والنسب المئوية التي اعتمدناها في دراستنا الراهنة، وقد تم استخدام أسلوب التحليل الكمي بعد تجميع البيانات وتصنيفها حتى تصبح إجراءات البحث سهلة من حيث التحليل والتفسير.

وفي دراستنا إعتمدنا على:

- الجداول الإحصائية البسيطة وكذا المركبة:

- في تفريغ البيانات وتكميمها استعملنا التكرارات والنسب المئوية ونرمز لها بالرمز (%).

[1] رشيد زرواتي، **مرجع سبق ذكره**، ص 182.

الفصل الثالث

عرض وتفسير ومناقشة

المعطيات الميدانية

للدراسة

1- عرض وتحليل البيانات

1-1 خصائص عينة الدراسة:

بعد تطرقنا لكيفية اختيار عينة البحث، سنتعرض خصائصها والمتمثلة في البيانات الشخصية للمبحوثين وهي: الجنس، السن، الدرجة العلمية، الأقدمية في التدريس.

بحيث قد تؤثر هذه البيانات على مجرى البحث وإجابات المبحوثين عن بعض الأسئلة وعليه تتميز العينة التي أخذناها بعدة خصائص مشتركة تجعلها تعبر بصدق عن صفات المجتمع المدروس والجداول التالية توضح هذه الخصائص وهي:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	9	%25,7
أنثى	26	%74,3
المجموع	35	%100

يتبين من نتائج التحليل الإحصائي لتوزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس بلغ عدد الذكور09 بنسبة 25,7% وعدد الإناث بلغ عددهم 74,3%.

وهذا يعبر على قدرة المرأة على العمل في مثل هذه المجالات التي تفضلها وهي التعليم وقدرتهن على تحمل المسؤولية والصبر الطويل، كما شهدت السنوات الأخيرة سيطرت العنصر النسوي على مجال التعليم العالي وذلك لإثبات الذات.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع عينة البحث حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
]30-35]	5	%14,3
]35-40]	12	%34,3
]40-45]	11	%31,4
50 سنة فما فوق	7	%20,0
المجموع	35	100

تظهر نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين في جدول توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، حيث أن أغلبية المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين[35-40[سنة الذي بلغ عددهم12 مبحوث بنسبة34,3% بينما يقل عدد المبحوثين للأفراد الذين تتراوح أعمارهم [30-35[سنة الذي بلغ عددهم 05 بنسبة 14,3%

ويرجع تفاوت النسب إلى المسار التعليمي والوظيفي الذي يمر به الأستاذ بحيث يتدرج خلال سنواته التعليمية ليسانس، ماجستير، دكتوراه وكذا المسار الوظيفي والمتمثلة في الخبرة المكتسبة.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع عينة البحث حسب الدرجة العلمية.

درجة العلمية	التكرار	النسبة
أستاذ التعليم العالي	5	%14,3
أستاذ محاضر صنف أ	13	%37,1
أستاذ محاضر صنف ب	10	%28,6
أستاذ مساعد	7	%20,0
المجموع	35	100

تتكون الهيئة المدرسة من أساتذة محاضرين من الصنف(أ) بنسبة 37,1بنسبة% وهي الفئة الغالبة التي تدرس بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا ويليها الأساتذة المحاضرون من الصنف (ب) بنسبة28,6% من ثم الأساتذة المساعدون بنسبة 20,0% وأخيرا أساتذة التعليم العالي بنسبة14,3%.

ونفسر ذلك أن غالبية للمبحوثين وهم أساتذة المحاضرين من الصنف(أ) ويدل إلى مستوى التأهيل الجامعي لهذه الفئة، يتراوح أعمار هذه الفئة مابين30 إلى 45 سنة.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع عينة البحث حسب الأقدمية.

الخبرة	التكرار	النسبة
اقل من 5 سنوات	16	%45,7
من 6 إلى 10 سنوات	9	%25,7
من 11 إلى 15 سنة	6	%17,1
16 سنة فأكثر	4	%11,4
المجموع	35	%100

أجاب المبحوثون بنسبة45,7 %وتليها نسبة 25,7% لمن قضوا ما بين 6 سنوات إلى 10 سنوات عمل ثم تليها نسبة 17,1% لمن تتراوح سنوات عملهم ما بين 11 إلى 16 سنة من ثم يكون الأساتذة الذين قضوا أكثر من 16 سنة بنسبة 11,4%.

نفسر الجدول الحالي أن قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة ورقلة حديث نسبيا مقارنة بالجامعات الأخرى، لذلك كان النسبة الكبيرة لـ الفئة العمرية أقل من 5 سنوات وتليها الفئة من 6 إلى 10 سنوات بنسبة 25,7% وهذا يؤكد ما قلناه سابقا، في حين النسبة التي لها أقدمية أكثر في مجال التدريس فكان عددها 04 بنسبة 11,4%.

2-1 بيانات خاصة بالفرضية الجزئية الأولى: تأثير التعليم عن بعد على تفاعل الطلبة مع المادة العلمية المتلقاة من وجهة نظر الأساتذة.

الجدول رقم (05): يوضح تفاعل الطلبة مع ما يقدم على منصة المودل.

البدائل	التكرار	النسبة
جيد	08	%22,8
متوسط	12	%34,3
ضعيف	15	%42,9
المجموع	35	100

كانت إجابة عينة البحث حول التساؤل المتعلق بتفاعل الطلبة مع ما يقدم في منصة المودل بشكل **ضعيف** بنسبة 42,9% وتليها نسبة 34,3% المتعلقة بالإجابة **المتوسطة** وتليها نسبة **جيد**22, %.

ونفسر الإجابات على إنها جاءت **ضعيفة** في معظمها والسبب يعود إلى أن المنصة لا تتيح أي نوع من التفاعل مع الطلبة بحيث المنصة عبارة عن موقع يتم وضع المحاضرات من قبل الأساتذة ويطلع عليها الطالب دون التعليق أو طرح الأسئلة من قبله وهي عبارة عن منصة يتم من خلالها تحميل المواد العلمية وفقط.

الجدول رقم (06): يوضح التحديثات اللازمة لتصبح منصة المودل بيئة افتراضية في الاتجاهين (الأساتذة والطلبة).

الإجابة / البدائل	نعم			لا		
	التكرار	النسبة	المجموع	التكرار	النسبة	المجموع
تفاعل الطلبة مع المنصة لتصبح منصة تفاعلية.	03	%13,6	%62,9	13	%37,1	%100
تحسين تدفق الأنترنت وحل المشاكل التقنية المتعلقة بالصيانة.	09	%40,9				
توفير إختصارات لتسهل إدراج الدروس بالمنصة.	06	%27,3				
بيئة تفاعلية بإستخدام الوسائط المرئية صوت وصورة	04	%18,2				
المجموع	22	%100				

جاءت إجابات المبحوثين حول التحديثات اللازمة لتصبح منصة المودل بيئة تفاعلية بين الأساتذة والطلبة حيث كانت نسبة الإجابات بـ62,9% التي أقرت بضرورة إدخال تعديلات لتصبح المنصة بيئة تفاعلية بين الأساتذة والطلبة في حين كانت الإجابات الأخرى بنسبة 37,1%، ونفسر أو نربط هذه النتيجة بالدراسة السابقة للجامعة التقنية خضوري بفلسطين، التي ترى أن الجامعة يغيب فيها وجود برمجيات تعلمية معتمدة الأمر الذي يجعل الطلبة يتقدمون في الجوانب النظرية (المواد المعتمدة على الحفظ)ويواجهون صعوبة في التعلم

عن بعد في المواد العملية (كإحصاء) وبالتالي يجب أن تراعى في المنصة جانب التفاعل بين الأساتذة والطلبة وذلك بإدخال المحتوى المرئي وحتى التفاعلي لحقق التعليم عن بعد الهدف الذي أوجد من أجله.

– من خلال معطيات الجدول الإحصائي أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا بضرورة تحسين تدفق الأنترنت وحل المشاكل التقنية المتعلقة بالصيانة وقدرت نسبتهم 40,9 %وتليها فئة المبحوثين الذين أجابوا بضرورة توفير إختصارات تسهل إدراج الدروس بالمنصة وبلغت نسبة 27,3%الذين أقروا بضرورة توفير اختصارات داخل المنصة تسهل عليهم إدراج الدروس.

ونفسر النتائج السابقة على أن منصة المودل أو التعليم عن بعد تم اللجوء إليها في ظروف فرضتها جائحة كورونا كوفيد–19 والجامعة لم تكن مهيئة للعمل عليها، وإنما الظروف هي التي فرضت اللجوء إلى المنصة، لذا واجه الأساتذة صعوبات كبطء تدفق الأنترنت وبالإضافة للمشاكل التقنية على المنصة وعدم وجود إختصارات لتسهيل إدراج المادة العلمية وكما ينقص المنصة وسائط المرئية وتفاعل الطلبة مع المادة العلمية..

الجدول رقم (07): يوضح الوسائل المعتمدة من طرف الأساتذة للتواصل مع الطلبة.

البدائل	التكرار	النسبة
البريد الإلكتروني	20	%57,2
مواقع التواصل الاجتماعي	11	%31,4
منصة التعليم عن بعد	04	%11,4
المجموع	35	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 57,2% من أفراد العينة المبحوثة، تقر بأن البريد الإلكتروني هو الوسيلة التي أعتمد عليها بكثرة للتواصل مع الطلبة في حين نجد أن نسبة 11,4% من المبحوثين ترى أن منصة المودل هي أسهل في التواصل مع الطلبة.

وهذا يرجع بأن البريد الإلكتروني أداة أكثر مرونة وتسمح بالتفاعل بين الطرفين (الأساتذة والطلبة) من خلال تبادل الرسائل والدروس والاستفسارات...ألخ عكس المنصة التي تعد منصة تواصل دون تفاعل، كما برز خلال جائحة كورونا كوفيد-19، إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي والمجموعات للتواصل بين الأساتذة والطلبة وبين الطلبة أنفسهم وقد ساهمت التقنية بشكل كبير في تقديم كثير الشروحات ومواعيد الحصص في حالة حدوث تغيرات في البرنامج التدريسي.

الجدول رقم (08): يوضح تقييم الأساتذة لمنصة المودل مقابل التعليم التقليدي.

البدائل	التكرار	النسبة
تعليم عن بعد(المودل) فرضته أزمة كورونا	17	%48,6
تحديث المنصة لمواكبة التعليم الإلكتروني بالدول المتقدمة	10	%28,6
منصة المودل لم تقدم الجديد في مجال التعليم الجامعي	08	%22,8
المجموع	35	%100

كان تقييم عينة البحث لنظام التعليم عن بعد (المودل) من خلال النسب التالية، بحيث يرى ما عدده 17 مفردة والذي يعادل نسبة 48,6%أن التعليم عن بعد فرضته جائحة كورونا ولم يكن خيارا مدروسا أو مخططا

له ينقل معه الجامعة من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني ونتائج هذه الدراسة تشابه الدراسة السابقة لجامعة خضوري بفلسطين في سؤال عن ‘‘مساهمة تقنية التعليم الإلكتروني بفاعلية في استمرارية ونجاح العملية التعلمية في ظل جائحة كورونا كوفيد-19"، حيث كانت إجابات 50 مفردة **ضعيفة** وهذا إن دل على حداثة هذا النظام بالدول العربية خاصة الضعيفة من ناحية التجهيزات و التقنيات المستخدمة في التعليم الإلكتروني وتلي هذه النسبة، نسبة 28,6% التي ترى ضرورة إدخال تحديثات على المنصة التي من شأنها تسهيل التعامل معها مستقبلا بين الأستاذ والطالب تصبح معها أي المنصة بيئة تعلمية متكاملة، يتضح من الجدول الإحصائي أن أراء الأساتذة جاءت متباينة فيما يخص تقيم منصة مودل مقابل التعليم التقليدي حيث نلاحظ من المعطيات الرقيمة للجدول أن أعلى نسبة يمثلها المبحوثين الذين يعتقدون أن منصة المودل لم تقدم الجديد في مجال التعليم الجامعي وقدرة نسبتهم بـ 22,8% في حين رأي المبحوثين حول العلاقات التفاعلية الجديدة بين الطلبة والأساتذة من خلال منصة المودل.

الجدول رقم (09): يوضح الطابع الجديد للعلاقات بين الأستاذ والطالب من وجهة نظر الأساتذة.

الإجابة / البدائل	نعم			لا		
	التكرار	النسبة	المجموع	التكرار	النسبة	المجموع
علاقة تفاعلية تعتمد على التواصل عن بعد.	06	%26,1	65,7 %	13	34,3 %	%100
استعمال رموز ووسائل لم تكن تستعمل من قبل بكثرة (منصة المودل، البريد الإلكتروني).	08	%34,8				
علاقات افتراضية لم تكن معهودة بكثرة في التعليم التقليدي.	05	%21,7				
علاقات غير مباشرة وقلة التفاعل الأساتذة والطلبة.	04	%17,4				
المجموع	23	%100				

أجاب الأساتذة أن المودل أتى بنمط جديد من العلاقات الاجتماعية التي لم تكن مألوفة من قبل، فالعلاقات بعدما كانت قريبة أصبحت بعيدة، وتتم في اغلب الأوقات عن بعد عن طريق التواصل عبر البريد الإلكتروني كما أشارت إليه المعطيات الرقمية للجدول أعلاه، كانت إجابات المبحوثين الذين يرون ذلك بـ 65,7% وأبدى ما نسبته 34,4% أن منصة المودل والتعليم الإلكتروني لم يأتي بعلاقات جديدة.

فرضت جائحة كورونا حول العالم طرق تفاعل جديدة لم يعهدها الأفراد والجماعات وذلك نتيجة تطبيق التباعد الاجتماعي للحد من زيادة في إصابات، وبالتالي تغير في نمط الحياة وترى عينة البحث أن التعليم الافتراضي أتى بعلاقات جديدة، تستعمل فيها الرموز والوسائل التقنية بكثرة كمنصات التعليم، البريد الإلكتروني وحتى الأجهزة الالكترونية بمختلف أنواعها، فكانت إجابة المبحوثين بنسبة 34,8% ويليها البديل العلاقات الناشئة عن بعد 26,1% أي أن التواصل بين الطالب والأستاذ يكون بشكل غير مباشر وقل التفاعل بينهما في حين أجاب ما نسبته 21,7% أن العلاقات الافتراضية هي سمة المجتمعات اليوم حتى في المجال التعليمي والذي كان يتم بالنظام التقليدي وبنمط حضوري.

الجدول رقم (10): يوضح أثر التباعد المكاني على تفاعل الأساتذة مع طلبتهم

الإجابة / البدائل	نعم			لا		
	التكرار	النسبة	المجموع	التكرار	النسبة	المجموع
صعوبة فهم المادة لتناول المحاضرات دون شروحات.	03	%14,3	60,0 %	14	40,0 %	%100
عدم الاهتمام بالمادة العلمية نتيجة اختزال السداسي في أسابيع.	05	%23,8				
قلة التفاعل في الدروس الحضورية نتيجة عدم فهم المادة مسبقا.	13	%61,9				
المجموع	21	%100				

أجاب ما نسبته 60,0% من المبحوثين على تأثير التباعد المكاني والاجتماعي على التفاعل الأساتذة وطلبتهم في حين أجاب 40,0% بالنفي، يعود ذلك إلى أن العلاقات التفاعلية قلة بسب تقليص الدراسي للسداسي حيث تم اختزاله في أسابيع قليلة يدرسها الطالب ثم بعد ذلك لا يلتقيان إلى غاية امتحانات السداسي.

يرى 21 مبحوثا ممن أجابوا على السؤال (10) بالإيجاب أن قلة التفاعل الطلبة في الدروس الحضورية يعود لسببين أولهما عدم الفهم المسبق للمادة العلمية وثانيهما أن نظام التدريس يكون مكثف ويتم المرور على المحاضرات مرور الكرام لعدم كفاية الوقت وكانت نسبتهم 61,9 % وتلي هذه النسبة، نسبة عدم الاهتمام بالمادة العلمية وبحث الطالب عن تحصيل العلامات بدل الزاد المعرفي بـ 23,8%.

ونفسر هذه النتيجة أن عدم فهم المادة العلمية وتراكم الحجم الساعي أدى بالطالب والأستاذ إلى الملل وعدم الاهتمام بالرصيد المعرفي كما ان الدراسة تتم في أسابيع معدودة لا يستطيع معها الطالب تحصيل شيء.

2-2 بيانات خاصة بالفرضية الجزئية الثانية: تأثير المادة العلمية المتلقاة إلكترونيا على تحصيل العلمي للطالب من وجهة نظر الأساتذة.

الجدول رقم (11): يوضح تقييم الأستاذ للطالب عن بعد وأثره على التحصيل العلمي.

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	04	%11,4
لا	31	%88,6
المجموع	35	%100

حسب معطيات الجدول الإحصائي، يرى أساتذة أن تقييم الطلبة عن بعد والحكم على تحصيلهم العلمي لا يتم إلا بطريقة التقليدية عن طريق إجراء الامتحانات الكتابية والشفهية للوقوف على مدى إستعاب الطلبة للمادة العلمية حيث أن تفاعل الطلبة داخل القسم يعطي للأساتذة مؤشرات يستطيع من خلالها معرفة الطلبة ومدى فهمهم من ثم الحكم على تحصيلهم العلمي، عموما جاءت إجابات الأساتذة عن تقييم الطلبة عن بعد والحكم عن تحصيلهم العلمي بنسبة 88,6% في حين أجاب 11,4%على قدرة تقييم الطلبة عن بعد وذلك عن طريق إرسال الأعمال الموجهة والمشاريع العلمية عن طريق البريد الإلكتروني.

الجدول رقم (12): يوضح تقييم الأستاذ للطالب ومدى فهمه للمادة العلمية المقدمة إلكترونيا

البدائل	التكرار	النسبة
جيد	08	%22,9
متوسط	16	%45,7
ضعيف	11	%31,4
المجموع	35	%100

تبين المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه أن تقيم أساتذة لفهم الطالب للمادة العلمية المقدمة إلكترونيا بشكل **متوسط** بنسبة 45,7% تليها نسبة **ضعيف** بنسبة 31,4% من ثم جاء مستوى **جيد** بنسبة 22,9%.

ونفسر ذلك على ضوء الدراسة السابقة للجامعة خضوري بفلسطين في السؤال المتعلق "يساعد أسلوب التعليم الإلكتروني في فهم المادة العلمية بشكل سلس وواضح"، حيث جاءت إجابات هيئة التدريس خضوري بفلسطين بدرجة **متوسطة** إلى **ضعيفة**.

وتعزوا صاحبة الدراسة أن طلبة جامعة خضوري بفلسطين لم يعتادوا على التعليم الإلكتروني وتم فرضه نتيجة لـ فيروس كورونا كوفيد-19 وبإضافة أن هيئة التدريس تفتقد إلى التدريب مما جعل التفاعل بينهم (الأساتذة والطلبة) في التعليم الإلكتروني بدرجة **متوسطة** إلى **ضعيفة**.

الجدول رقم (13): يوضح تقييم المبحوثين للتعليم عن بعد (منصة المودل) كبديل لتعليم التقليدي في حالة الأزمات.

البدائل	التكرار	النسبة
جيد	06	%17,2
متوسط	18	%51,4
ضعيف	11	%31,4
المجموع	35	%100

تراوحت إجابات الأساتذة ما بين البديلين **المتوسط** إلى **الضعيف**، بحيث كانت نسبة **متوسط** بنسبة 51,4% في حين أجاب 31,4% بشكل **ضعيف** عند تقييمهم للتعليم عن بعد كبديل للتعليم التقليدي في حالة الأزمات.

نفسر إجابات الأساتذة بهذا الشكل وانقسامها بين البديل **المتوسط والضعيف**، هي عدم إقتناع الأساتذة بتعليم عن بعد (منصة المودل)،التي أشارت إليها نتائج الجداول السابقة حيث تعاني المنصة من عديد المشاكل التقنية مع ضرورة إدخال تحديثات لتصبح بيئة الالكترونية مجالا لتفاعل التعليمي كما في الواقع بإضافة إلى بطأ

تدفق الأنترنت كلها مشاكل عانى منها الأستاذ عند وضع الدروس في المنصة وبالتالي كانت النتائج على هذا النحو.

الجدول رقم (14): يوضح مساهمة التعليم عن بعد في تغطية جوانب التعليم التقليدي.

الإجابة / البدائل	لا			نعم		
	التكرار	النسبة	المجموع	التكرار	النسبة	المجموع
غياب نقاش والتفاعل حول المادة العلمية المدروسة (منصة المودل) كما هو الحال في النظام التقليدي.	05	%17,9	80,0 %	07	20,0 %	%100
إعطاء المحاضرات إلكترونيا دون شرح (غياب الوسائط المرئية في تعليم عن بعد).	12	%42,9				
غياب الجدية والتزام من طرف الطالب في التعليم عن بعد (قراءة المحتوى الإلكتروني من قبل الطالب).	09	%32,1				
الاستعدادات المادية والعلمية غير كافية لكي يساهم التعليم عن بعد في تغطية جوانب التعليم التقليدي.	02	%7,1				
المجموع	28	%100				

كانت إجابات الأساتذة في عدم مساهمة التعليم عن بعد في تغطية جوانب التعليم التقليدي بنسبة 80,0 % وفي حين أجاب 20,0% في مساهمة التعليم عن بعد في تغطية جوانب التعليم التقليدي ونفسر إجابات الأساتذة ان التعليم عن بعد في الجزائر مازال فتيا ويحتاج إدخال تحديثات وتعديلات لكي يواكب التعليم عن بعد في الدول الأخرى بحين يوجد به عدة نقائص كاستعمال الوسائط المرئية، منصات التفاعلية ومدونات العلمية.

يتضح من خلال نتائج الجدول أن الأساتذة الذين يرون أن التعليم عن بعد لا يساهم في تغطية التعليم التقليدي قدرت نسبتهم بـ 80,0%، في حين صرح الأساتذة الذين يرون أن التعليم يساهم في تغطية جوانب التعليم التقليدي بـ 20,0 %ويرجع ذلك حسب الأساتذة إلى أن التعليم عن بعد في الجزائر.

ونفسر هذه النتيجة ونقارنها بنتيجة الدراسة السابقة للجامعة التقنية بخضوري بفلسطين في جزئية إرسال المقررات الدراسة دون أنشطة تفاعلية جعلت من الطلبة متلقيين وحتى الاختبارات المرسلة إلكترونيا يتم الإجابة عنها على ضوء المحاضرات المرسلة، مما أفقد التعليم الإلكتروني دوره الأساسي المعتمد على التفاعل بين الأساتذة والطلبة كما هو الحال في الدول المتقدمة.

الجدول رقم (15): يوضح رأي الأساتذة في الطرق التي تسهل فهم الطلبة.

الإجابة / البدائل	نعم			لا		
	التكرار	النسبة	المجموع	التكرار	النسبة	المجموع
الاعتماد على الوسائط المرئية (شروحات بالفيديوهات).	03	%12,5	68,6 %	11	31,4 %	%100
الاعتماد على الحصص الحضورية وتقديم ملخصات للإجابة على التساؤلات.	12	%50,0				
الاعتماد على المخططات لتبسيط وتقريب الفهم.	05	%20,8				
الاعتماد على مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي.	04	%16,7				
المجموع	24	%100				

إن إيجاد طرق لتبسيط المعلومات ووصولها إلى متلقيها، من السبل التي يعتمد عليها المدرسون في علاقاتهم مع طلبتهم وهذا حتى قبل جائحة كورونا كوفيد-19 فرض التباعد الاجتماعي في الجامعات والمدراس بشكل عام، لذا جاءت إستجابات المبحوثين على البديل (نعم) بنسبة 68,6%في حين أجاب 31,4% بالنفي.

نلاحظ أن معظم المبحوثين صرحوا بأن الاعتماد على الحصص الحضورية وتقديم ملخصات للإجابات على التساؤلات وقدرت نسبتهم بـ 50,0% اعتمدت عينة البحث في إجاباتها على النمط الذي ألفته في النظام التقليدي، حيث أن أغلب الإجابات فيما يخص البديل المستخدم بكثرة وذلك بنسبة 50,0% وهو الاعتماد على الحصص الحضورية لشرح والإجابة على التساؤلات الطلبة في المادة التي يصعب فهمها وتليها نسبة 20,8% للذين صرحوا بأن الاعتماد على المخططات والرسومات لإيصال الفكرة للطلبة، في تم الاعتماد على مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي والشروحات عبر الفيديوهات بنسبة 16,7% و13,5% على التوالي.

ونفسر ذلك أن الأساتذة في الجامعة الجزائرية لم يتلقوا تدريبا على إستعمال الوسائل التقنية المعتمدة في التدريس لذلك كان جل استخداماتهم وسائل تقليدية، كإعتماد على الحصص الحضورية وملخصات لتوصيل المعلومات للطلبة وهذا يدل أن التعليم الإلكتروني كان نتيجة ظرف طارئ وليس بديل للتعليم التقليدي.

الجدول رقم (16): يوضح كيفية إجراء الاختبارات لمعرفة مدى إستعاب الطالب للمادة العلمية.

الإجابة / البدائل	نعم			لا		
	التكرار	النسبة	المجموع	التكرار	النسبة	المجموع
اختبارات شفهية	09	%31,0	82,9 %	06	17,1 %	%100
اختبارات كتابية	16	%55,2				
اختبارات عن طريق البريد الالكتروني	04	%13,8				
المجموع	29	%100				

يتم تقييم الطلبة من قبل أساتذتهم لمعرفة مدى إستعابهم للمادة العلمية المتلقاة، فكانت نسبة الأساتذة الذين أجروا ولو إختبار من الاختبارات المقترحة بنسبة 82,9% في حين نسبة 17,1% لم يجروا ولا نوع من الاختبارات.

ويدل ذلك أن نوعية الاختبارات التي أجريت تتسم بالنمط الحضوري سواء كانت كتابية أو شفهية في تمسك من قبل الأستاذ على العادة التي ألفها عند إجراء الاختبارات لطلبته، حيث إعتمد ما نسبته 55,2% من عينة البحث على الاختبارات الكتابية، أما الجزء الآخر من العينة إعتمد على الاختبارات الشفهية بنسبة 31,0%هذا يدل إعتماد الأستاذ على التواصل والتفاعل لمعرفة مدى إستعاب الطلبة للمادة العلمية المقدمة، في حين تم إجراء إختبارات عبر البريد الإلكتروني بنسبة 13,8% ليدل أن فكرة التعليم عن بعد مازالت فكرة فتية وأن الاختبارات المعتمدة هي الاختبارات النظام التقليدي.

2-3 بيانات خاصة بالفرضية الجزئية الثالثة: تأثير نظام الدفعات والبرامج المكثفة على أداء البيداغوجي للأستاذ.

الجدول رقم (17): يوضح ضغوط العمل التي يعمل بها الأستاذ أثرها على أداءه المعرفي.

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	28	%80,0
لا	07	%20,0
المجموع	35	%100

صرح الأساتذة أن نظام التدريس الذي عملوا فيه خلال جائحة كورونا كوفيد-19 هو نظام يتسم بوجود ضغط عمل كما هو موضح في الجدول بنسبة 80,0% هذا أثر على أدائهم المعرفي وعطائهم، بحيث أن التدريس لساعات طويلة ولحصص متتالية ومتتابعة أثر بشكل كبير على أداء المعرفي للأستاذ في حين أشار 20,0% أن ذلك لم بأثر عليهم.

الجدول رقم (18): يوضح الوقت الذي يستغرقه الأستاذ لتحويل المقررات.

البدائل	التكرار	النسبة
قصير	10	%28,6
متوسط	16	%45,7
طويل	9	%25,7
المجموع	35	%100

أجابت هيئة التدريس أن الوقت الذي استغرقته لتحويل المقرر الدراسي من الطابع الورقي إلى الطابع الإلكتروني كان متوسطا بنسبة 45,7 %تليها نسبة 28,6 %ممن استغرق وقت أقصر، في حين 25,7% استغرقت وقت طويل في ذلك.

ونفسر هذا أن هيئة التدريس تستعمل التكنولوجيا بشكل محدود ولم يسبق أن تعاملت مع ظرف كهذا، إنما فرض عليها التعامل مع المنصة كظرف طارئ لم تكن متعودة عليه.

الجدول رقم (19): يوضح رأي الأساتذة حول مدى سهولة التدريس بالدفعات وأثره على زيادة أداء البيداغوجي.

الإجابة / البدائل	لا			نعم		
	التكرار	النسبة	المجموع	التكرار	النسبة	المجموع
تأثير المجهود المبذول طيلة اليوم والأسبوع على الأداء البيداغوجي.	08	%41,1	54,3 %	16	45,7 %	%100
العدد الكبير للطلبة وصعوبة تقييم بشكل عادل وفعال	06	%31,6				
تناول المادة العلمية بشكل سريع	05	%26,3				
المجموع	19	%100				

إعتبرت هيئة التدريس أن نظام التدريس بالدفعات أثر على أداءها البيداغوجي عبرت عليه بنسبة 54,3%، بحيث يعتبر العمل لساعات كل يوم أمر متعب ويأثر على الأداء البيداغوجي للأستاذ، في حين اعتبر ان يمكن العمل في تلك الظروف دون تأثير وهذا ما عبر عليه بنسبة 45,7%.

الإجابات حول نظام التدريس بالدفعات وأثره على أداء البيداغوجي للأستاذ، حيث كانت الإجابات 41,1% أن المجهود المبذول يصعب معه تقديم الأداء البيداغوجي المطلوب وتليها نسبة 31,6% التي تقر أن

العدد الكبير للطلبة وصعوبة تقييم بشكل عادل وفعال، في حين ابدى 26,3%، أن تناول المادة العلمية بسرعة بفعل ضغوط الأسابيع أدى إلى انخفاض الأداء البيداغوجي للأستاذ.

الجدول رقم (20): يوضح رأي المبحوثين حول مدى نجاعة نظام الدفعات.

الإجابة / البدائل	لا			نعم		
	التكرار	النسبة	المجموع	التكرار	النسبة	المجموع
الحجم الساعي لمقياس في نظام التقليدي وعند إختزاله لا يتناسب والحجم الساعي في نظام الدفعات.	09	%39,1	65,7 %	12	34,3 %	%100
عدم تمكن الأستاذ من شرح كافة المحاضرات الالكترونية.	08	%34,8				
فقدان التركيز نتيجة العمل لساعات طويلة وبشكل مستمر.	06	%26,1				
المجموع	23	%100				

يعتقد الأساتذة أن الحجم الساعي في نظام الدفعات لا يغطي ساعات المعمول بها في نظام التقليدي بحيث أن في نظام التقليدي يتم تناول المواد العلمية لأسابيع طويلة وتكون ساعات موزعة على طول الأسبوع لتفادي الملل من قبل الأساتذة والطلبة معا، وجاءت ا إجابات الأساتذة بنسبة 65,7% بأن الدراسة لساعات طويلة

لا يمكن ان تعوض حصص النظام التقليدي لا كما ولا نوعا في حين أجاب 34,3% بأن نظام التدريس بالدفعات يعوض الحجم الساعي للنظام التقليدي يمكن تفسير هذه إجابات بأن هناك مقاييس غير أساسية يدرسها الطلبة فهي لا تحتاج إلى حجم ساعي كبير، أما فيما يخص المقاييس الأساسية فهي تحتاج إلى الدراسة لأشهر كاملة.

من خلال المعطيات الموجودة نستنتج أن الأساتذة وخاصة المعنيون بتدريس المقاييس الأساسية يرون أن الحجم الساعي للمادة العلمية عند تقليصه لم يسعفهم في شرح مادتهم بشكل المطلوب حيث كانت إجاباتهم بعدم كفاية الساعات في نظام الدفعات بنسبة 39,1% يليهم الأساتذة اللذين لم يسعفهم الوقت أيضا في شرح المحتوى الإلكتروني، في حين عانى أساتذة من قلة التركيز عند العمل للساعات طويلة بنسبة 26,1%.

الجدول رقم (21): يوضح رأي المبحوثين حول التدريس بالدفعات واثر ذلك على وضع العلامات وتصحيح الاختبارات.

الإجابة / البدائل	نعم			لا		
	التكرار	النسبة	المجموع	التكرار	النسبة	المجموع
ضغط الإدارة من أجل وضع العلامات في الوضع المحدد	09	%39,1	65,7 %	12	34,3 %	%100
عدم القدرة على التوفيق بين التدريس ووضع العلامات	12	%52,2				
ضغوط اختيار الأسئلة كافة المستويات في ظرف وجيز	02	%8,7				
المجموع	23	%100				

استحدث نظام التعليم بالدفعات خلال جائحة كورونا وذلك للتقليل من حجم انتقال الفيروس في المحيط الجامعي ولكن نظام التدريس بالدفعات أثر على الأساتذة من ناحية ضغوط العمل وعدم وجود استراتيجية مسبقة للتدريس يعلمها الأستاذ مما أثر عليه من ناحية تقييم طلبته ووضع النقاط وتصحيح الأوراق وقد كانت إجابات بنسبة 65,7%حول تأثير نظام الدفعات على وضع العلامات للطلبة وفي حين أجاب 34,3%أن نظام الدفعات لم بأثر على عملهم.

كانت استجابات الأساتذة حول ضغوط التدريس ووضع العلامات حيث أجاب 52,2%عن عدم قدرة على التوفيق بين وضع العلامات ومواصلة العمل بنظام الدفعات الذي يعمل فيه الأستاذ معظم وقته وبالتالي تلك الضغوط ستأثر على أداءه، وتليها نسبة 39,1% وجود ضغوط من قبل الإدارة من اجل وضع العلامات في موقع المخصص لذلك، في حين أجاب 8,7 %انهم تعرضوا لضغوط عند وضعهم للأسئلة.

الجدول رقم (22): يوضح رأي المبحوثين حول نظام التدريس بالدفعات وتخفيف ضغوط الدروس والمحاضرات.

الإجابة / البدائل	لا			نعم		
	التكرار	النسبة	المجموع	التكرار	النسبة	المجموع
نظام تدريس مكثف وصعوبة مجارات وتيرة السريعة من قبل الأستاذ	05	%20,0	%71,4	10	28,6 %	%100
ضرورة دراسة نظام الدفعات ليتناسب وقدرات الأستاذ	13	%52,0				
التدريس بالدفعات يجب مراعاة أو دراسة المواد الأساسية فقط	07	%28,0				
المجموع	25	%100				

يعتمد التدريس في جامعة الجزائرية على الدروس الحضورية، إلا الجامعة خلال عامي انتشار الوباء العالمي فيروس كورونا كوفيد -19 اعتمدت على التعليم عن بعد كبديل طارئ من اجل استكمال التعليم العالي في ظل الوباء فكانت إجابات الأساتذة بنسبة 71,4% أن نظام التدريس بالدفعات لم يساهم في تخفيف الضغوط بل العكس زادت الضغوط على الأستاذ من ناحيتي التدريس ومحاولة استكمال السداسي على أحسن وجه لذلك يفضل الأساتذة العمل بنظام التقليدي الذي يتيح مجال للتفاعل بين الطالب والأستاذ ويخفف ضغوط العمل.

كانت إجابات الأساتذة حول تخفيف نظام الدفعات من وتيرة المحاضرات بحيث أجاب ما نسبته 52,0% على ضرورة أيجاد طريقة لتدريس في ظل هذا النظام يتناسب وقدرات الأستاذ بحيث لا يشعر الأستاذ معها بالضغوط الشديد والتعب جراء ذلك، في حين أجاب28,0%على ضرورة الاكتفاء بتدريس المواد الأساسية فقط الذي من شأنه تخفيف الحجم الساعي للعمل وأبدى 28,0% على مدى صعوبة مجارات الدروس المكثفة من قبل الأستاذ.

3- مناقشة النتائج الجزئية والعامة:

3-1 مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال الدراسة نحاول معرفة تفاعل الطلبة مع المنصة الالكترونية بإعتبارها منصة تعليم جديدة ومعرفة النقائص والتحديثات اللازمة لتصبح بيئة متكاملة، من خلال هذه المؤشرات التي مثلتها أسئلة الاستمارة رقم (05-06)

فكانت الأسئلة عن تفاعل بين الطلبة مع المنصة وما درجته وماهي التحديثات اللازمة لتصبح بيئة المودل بيئة متكاملة كذا الوسائل المستخدمة للتواصل مع الطلبة وما تقييم الأساتذة للمنصة ومقارنتها بالتعليم التقليدي

المعبر عنها في الأسئلة رقم(07-08)وكذلك نوع العلاقات الناشئة نتيجة التعليم عن بعد وماهي أثار هذا التعليم على تفاعل الطلبة بأساتذتهم رقم (09-10) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وبعد تفريغ البيانات وتحليلها أتضح أن أغلبية المبحوثين من أفراد العينة الذين يمثلون هيئة التدريس بالقسم، أكدوا أن التفاعل الطلبة مع المنصة المودل في مجمله كان **ضعيفا**، لأن المنصة لا تتيح مجال للتفاعل بين الأساتذة والطلبة حول المادة العلمية الالكترونية.

ومن خلال المعطيات الكمية المحصل عليها حول التحديثات التي يراها الأساتذة ضرورية لتصبح بيئة تعلمية افتراضية متكاملة بحيث كان البديل المختار بين عدة بدائل هو تحسين تدفق الأنترنت وحل المشاكل التقنية بالصيانة، بالإضافة إلى توفير إختصارات التي من شأنها تقليل الوقت المهدور في إيداع المادة العلمية بين أيدي الطلبة.

ونستخلص من النتائج السابقة أن منصة المودل أو التعليم عن بعد، لم يكن اختيارا لا للإدارة العلمية والأساتذة والطلبة بحيث لم يوفر لهم تدريب مسبق لتعامل مع هذه البيئة الافتراضية وكذلك يجب على المنصة مستقبلا دعم الوسائط المرئية التي تعتبر شيء مهم في التعليم عن بعد، ويتضح لنا من الجداول الإحصائية أن الوسائل المستخدمة خلال جائحة كورونا من قبل المبحوثين تتمثل في البريد الإلكتروني بإعتباره وسيلة قديمة نسبيا أي ظهرت قبل مواقع التواصل الاجتماعي كما لها درجة من السهولة و السرعة في التواصل بين المتفاعلين، أما فيما يتعلق بتقييم هيئة التدريس لمنصة فكانت النتائج كلها تصب في إتجاه أن التعليم عن بعد فرض على الأستاذ ولم يكن إختياريا ونستنتج أن الأستاذ لم يتم إشراكه في عملية التعليم عن بعد ولم يتلقى تدريبا على ذلك.

وأوضحت البيانات الكمية لسؤالين رقم (09-10) المتعلق بمؤشرات العلاقات الاجتماعية الجديدة وتأثير التباعد الاجتماعي على التفاعل، فكانت نتائج أن السمة الغالبة في التعليم عن بعد استعمال الوسائل

الالكترونية بإعتبارها رموزا للتواصل الاجتماعي من خلال تبادل المواد العلمية وتحميل وتنزيل المحاضرات وكانت سمة الدراسة خلال الكوفيد-19، التواصل والتفاعل عن بعد وحتى الحجم الساعي وطريقة التدريس ساهمت في ذلك.

3-2 مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال الفرضية سنحاول الكشف عن كيفية تقييم أداء الطلبة إن وجد من خلال منصة ومدى فهمه للمادة المقدمة إلكترونيا والمتمثلين في السؤال رقم (11-12) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

فتشير المعطيات الكمية أن تقييم الطالب عن بعد وأثر ذلك على تحصيله العلمي غير ممكن وذلك لغياب مؤشرات التي يمكن الأستاذ أن يبني عليها، فالمنصة لا تتيح إحصاءات حول من تفاعل أو قرأ أو حتى طالع المادة العلمية، لدى لجأ الأساتذة إلى الطرق التقليدية كالإختبارات الكتابية والشفهية لأنها الطرق الأمثل والغير متوفرة على منصة المودل.

أما فيما يخص تقييم المحتوى الإلكتروني فجاءت نتائجه متوسطة على العموم، لأن التعليم عن بعد جديد على الطلبة والأساتذة بإضافة إلى نقص التدريب المسبق وهذا ما أثر على التفاعل بين المدرسين والطلبة فكان تفاعلهما ضعيفا في المجمل لغياب الوسائط التفاعلية سواء مرئية أو صوتية، وكان تقييم المنصة كبديل لنظام التعليم التقليدي خاصة في الأزمات ونقصد جائحة كورونا والأزمات المستقبلية فكان تقييم الأساتذة متوسطا لأسباب هي:

- ضعف تدفق الأنترنت وإهدار الكثير من الوقت

- غياب التفاعل بين الأساتذة والطلبة والذي يعج عنصر مهم في التعليم التقليدي

- النقائص التقنية ومشاكل الصيانة في موقع المنصة بإضافة إلى حداثة التعليم الإلكتروني بالجزائر

كل هذه الأسباب أدت إلى فشل التعليم عن بعد خلال السنتين الماضتين، أشارت الدراسة أن الأساتذة أوجدوا طرقا لحل مشكل عدم كفاية التعليم عن بعد عن طريق إيجاد بدائل من خلال السؤالين رقم (15-16)، فقد إعتمد الأساتذة على الحصص الحضورية لتقديم ملخصات وشرح ما أمكن شرحه بوقت وجيز، في حين إعتمد آخرون على أسلوب الرسوم التوضيحية لإيصال الأفكار للطلبة وتم الاعتماد على التكنولوجيا بشكل ضئيل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و الفيديوهات خاصه منصة اليوتيوب ويعود سبب إعتماد الأساتذة على التقييمات التقليدية (اختبارات الكتابية والشفهية) لسببين هما:

- أن المنصة لا يتوفر عليها إختبارات إلكترونية.

- إفتقار الأستاذ للتدريب على المنصة وكيفية إجراء الاختبارات الالكترونية وإرسالها إلى الطلبة.

3-3 مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

يعد العمل ضمن ضغوط سواء كانت ناتجة عن مؤثرات داخلية أو خارجية فإن أثرها سيظهر مع مرور الوقت ولقد صرح الأساتذة ان الضغوط في نظام التدريس بالدفعات قد أثر عليهم وعلى أدائهم المعرفي فتقليص الدراسة من أشهر إلى أسابيع وحثهم على إكمال هذه الدروس في فترات قصيرة، حيث أقر الأساتذة أنهم تعرضوا لضغوط عمل سواء ما تعلق بنظام التدريس أو تحويل المحتوى الورقي إلى الإلكتروني حيث استغرق ذلك بعض الوقت وهذا يدل أن التعليم الإلكتروني لم يكن خيارا مدروسا أو معدا له من قبل:

أما فيما يخص التدريس بالدفعات وأثره على الأداء البيداغوجي فقد أثر على الأساتذة من ناحية المجهود المبذول لساعات طويلة لأسابيع متتابعة، حيث لم يراعي نظام الدفعات قدرة الأستاذ الذهنية والفيزيولوجية

وهذا ما أثر على نمط تدريسه وما توفيقه بين تدريس طلبته ووضع العلامات فقد أقر الأساتذة بصعوبة ذلك وكل الظروف السابقة لم تسعف الأستاذ بالقيام بالتزاماته على أكمل وجه.

4- النتائج العامة:

من خلال نتائج الدراسة يمكن الوقوف على صحة الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة حيث أن للتباعد الاجتماعي أثر سلبي على علاقات العمل بين الأساتذة والطلبة بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

كما أن لأي بحث علمي أن تنطلق نتائجه من الواقع سواء على مستوى العينة أو المجتمع الأصلي الذي إنبثقت منه عينة البحث، وكذا تصدق نتائجه على ذلك الجزء(العينة) من المجتمع الذي يشترط أن تماثل مفرداته إلى أكبر حد ممكن من خصائص الأساسية للعينة ولقد خلصت الدراسة وتحليل المعطيات والبيانات إلى مجموعة من النتائج وهي:

انطلاقا من الفرضية الأولى كان مستوى تفاعل الطلبة مع منصة المودل ضعيفا، لأن المنصة لا تتيح مجال للتفاعل كما هو على أرض الواقع في التعليم التقليدي، وأشار الأساتذة إلى ضرورة إدخال تحديثات ليصبح المودل منصة تعليمية متكاملة مع تحسين تدفق الأنترنت وحل كل المشاكل التقنية وتلك المتعلقة بصيانة الموقع.

ومن بين التحديثات المقترحة إدخال الوسائط المرئية والاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي التي من شأنها تسهيل التواصل بين المتفاعلين.

وبينت نتائج الفرضية الثانية أن تقييم أداء الطلبة إلكترونيا غير متوفر حاليا لإفتقار المنصة للإحصائيات أو تسجيلات الدخول التي من شأنها أن تعطي للأستاذ إنطباعا على نوعية الطلبة الذين يتفاعلون من خلال المنصة.

أما فيما يخص تقييم المحتوى الإلكتروني نفسه فكانت درجته متوسطة وذلك نظرا لتعامل أول مرة مع المنصة كبديل لابد منه في ظل الأوضاع الراهنة وعن مستويات التفاعل فظلت ضعيفة بعدم توفر وسائط تفاعلية سواء كانت مرئية أو مسموعة وهي أسباب جعلت من التعليم عن بعد غير قادر على تعويض التعليم

التقليدي، وعن الأسباب التي لم تسمح للتعليم عن بعد في مجارات التعليم التقليدي ويعود ذلك لـ ثلاثة أسباب:

- ضعف تدفق الأنترنت والمادة العلمية تأخذ وقت طويل لتحميلها على المنصة؛

- على المنصة نفسها غياب وسائل تتيح التفاعل بين الأساتذة والطلبة؛

- المشاكل التقنية والمتعلقة بالصيانة التي تعطل وتيرة التعليم.

هذه الأسباب حاول الأساتذة إيجاد حلول وطرق لتوصيل فهم المادة للطلبة ومنهم من إعتمد على الشروحات وملخصات ومنهم من إعتمد على استعمال التكنولوجيا ولكن بشكل محدود، وكما إعتمد الأساتذة وفي تقييمهم لطلبتهم على الاختبارات الشفهية والكتابية.

في حين تناولت الفرضية الثالثة ضغوط العمل التي يعمل في ظلها الأستاذ، فقد تراجع أداءه البيداغوجي نظرا لكثافة البرامج التعلمية، كما اضطر الأساتذة إلى تغيير المحتويات الورقية إلى الإلكترونية الذي استغرق منهم وقتا وأشار الأساتذة أن نظام الدفعات لم يراعى فيه قدرات الذهنية والفيزيولوجية للأستاذ، وهذا ما أربك الأستاذ خاصة فيما يتعلق في الموائمة بين التدريس ووضع العلامات وضغوط الإدارة مما لا شك أثر على أداء الأستاذ الجامعي.

خاتمة

الخاتمة:

انطلقت الدراسة من هدف يتمحور أثر التباعد الاجتماعي على شبكة التفاعلات بين الطلبة والأساتذة محاولين إبراز تأثير التباع الاجتماعي على علاقات التفاعلية بين الأساتذة والطلبة فالتباعد الاجتماعي فالتباعد الاجتماعي في ظل جائحة كورونا كوفيد-19 أثر على نواحي الحياة كلها ومنها على نظام التعليم الذي يعد مكان لتبادل الأفكار وبيئة للتنشئة الاجتماعية للأفراد والجماعات كون هؤلاء الأفراد يكتسبون معرف جديدة من قبل أساتذتهم بحيث ان التفاعل الذي كان سائدا قبل الجائحة عرف تذبذب ونقصا نتيجة التدريس بالدفعات وتقليص ساعات العمل.

فكشفت الدراسة أن التحصيل العلمي من خلال التعليم عن بعدفي الجزائر يشوبه بعض النقائص يجب تداركها، كما يجب تشجيع ثقافة التعليم عن بعد كبديل مهم في حالة الأزمات وذلك لتخفيف الضغوط على الأستاذ.

الاقتراحات:

من خلال هذه الدراسة يمكن تقديم بعض الاقتراحات العملية وكذا العلمية:

- **اقتراحات عملية:**

– إن النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة المفيدة لأساتذة التعليم العالي والأسرة التعليم العالي ككل والتي كان ميدانها قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

وفي ضوء ذلك فإن الباحث يقترح التوصيات التالية:

1. ضرورة أدخال تحديثات وتعديلات على منصة المودل لتدارك النقائص التي فيه وتحسين جودة الأنترنت.

2. مراعاة جانب التفاعل بمنصة بين الأساتذة والطلبة لأنه عنصر مهم في التعليم التقليدي وخاصة لإيصال المعلومة بشكل سليم.
3. تدريب الأساتذة على التعامل مع المنصة وإضافة إختصارات تسهل على الأساتذة والطلبة الولوج بشكل أسرع وبأقل زمن.
4. اعتماد على وسائل التواصل الحديثة من مواقع التواصل الاجتماعي والوسائط المرئية التي تساعد في فهم أسرع للمادة العلمية وتقليل الضغوط على الأستاذ في الأسابيع الحضورية (عدم شرح المادة العلمية المتناولة إلكترونيا في أسابيع التدريس بالدفعات).
5. تخصيص الأسابيع الحضورية للأعمال الموجهة لطلبة دون المحاضرات التي يتم تناولها على الوسائط المرئية وبالتالي تخفيف الضغوط على الأستاذ.
6. توزيع الحصص الدراسة على الأسبوع ويراعى فيه قدرة الأستاذ ويقتصر فيه على المقاييس المهمة.

- **اقتراحات علمية:**

تهتم الدراسة الحالية بدراسة تأثير التباعد الاجتماعي على علاقات العمل في الوسط الجامعي بين الأساتذة والطلبة وأثناء تناولنا للموضوع لفت انتباهنا مواضيع تستحق الدراسة مستقبلا ويقترح الباحث إجراء دراسات متعلقة بدراسته وهي:

- إجراء دراسات مقاربة بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي في ظل جائحة كورونا الحالية كوفيد-19.
- إجراء دراسات عن ضغوط العمل في ظل نظام التدريس بالدفعات لأساتذة التعليم العالي في الوقت الراهن الذي يشهد جائحة كورونا العالمية.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والم ا رجع

الكتب باللغة العربيةI . :

1-أحمد السي د، لمياء محمد، عمار، حامد، العولمة **ورسالة الجامعة** رؤية مستقبلية، بيروت، الدار المصرية واللبنانية للنشر،2002

2-بختي، إبراهيم، الدليل **المنهجي لإعداد البحوث العلمية**، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة،2015

3-دايم، بلقاسم " مقياس القانون الاجتماعي"، كلية الحقوق والعلوم السياسية-جامعة أبي بكر بلقاي د-تلمسان، 2015 السنة الثالثة_ قانون خاص، 2014.

، 4- زرواتي، رشيد، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار النشر-الجزائر، 3. ط2008

5-زكي بدوي، أحمد، **معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، .1982

6-عيسى عثما ن، إبراهيم، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار الشر وق للنشر والتوزي ع، عمان الأردن، 2007.

7-مضر، عدنان، **التعليم عن طريق الأنترنت**، عما ن -الأردن، دار زهران.

8-موريس أنجريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار القصبة للنشر-الجزائر،2006

الكتب باللغة الأجنبيةII.

9-Bain (G.S), And Clegg (H.A), « Astrateg for Industrial Relations Research in Great British»

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإعداد دراسة لتعرف على تأثير التباعد الاجتماعي على علاقات العمل بين الأساتذة والطلبة في جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية وهي عبارة عن استبيان موجه لأساتذة الكلية قسم علم الاجتماع والديمغرافيا وذلك استكمالا لمذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل.

ملاحظة: هذه المعلومات سرية لا تستخدم إلا للأغراض البحث العلمي لدى نرجو التفضل بالاطلاع وبيان الرأي بتأشير الإجابة المناسبة(X) من وجهة نظركم حيث أن استكمال الإجابة عن كافة عبارات الاستمارة والدقة في الإجابة ينعكس بالتأكيد على دقة النتائج التي سنتوصل إليها.

السنة الجامعية2021/2020

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: 30-35 ☐ 35-40 ☐ 40-45 ☐ 50 سنة فما ☐

3- درجة العلمية:

أساتذة التعليم العالي ☐

أساتذة محاضرين صنف (أ) ☐

أساتذة محاضرين صنف (ب) ☐

أساتذة مساعدين ☐

4- الأقدمية:

أقل من 5 سنوات ☐

من 6 إلى10 سنوات ☐

من 11 إلى 15 سنوات ☐

من 16 فأكثر ☐

المحور الثاني: **تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد من وجهة نظر الأساتذة.**

5- كيف تقييم تفاعل الطلبة مع ما يقدم في منصة المودل؟

جيد ☐

متوسط ☐

ضعيف ☐

6- هل تحتاج منصة المودل إلى بعض التحديثات لتصبح بنية إفتراضية تفاعلية في الاتجاهين (الأساتذة و الطلبة) ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ نعم كيف ذلك؟

.....

.....

7- ماهي الوسائل التي إعتمدت عليها بكثرة لتواصل مع طلبتك؟

البريد الإلكتروني ☐

مواقع التواصل الاجتماعي ☐

منصة التعليم عن بعد (المودل) ☐

أخرى أذكرها.....

8- كيف تقييم فعالية التعليم عن بعد (منصة المودل) مقابل التعليم التقليدي؟

.....

.....

.....

.....

9-هل التعليم عن بعد (منصة المودل) أتى بطابع جديد من العلاقات بين الأستاذ والطالب؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ (نعم) كيف ذلك؟

.....

.....

10- هل أثر التباعد المكاني على التفاعل بين الأستاذ والطالب؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟

.....

.....

المحور الثالث: إستعاب الطالب للمادة العلمية وتأثيرها على التحصيل الجامعي للطالب.

11- في رأيكم هل تقييم الطالب عن بعد كاف للحكم على تحصيله العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ (نعم) كيف ذلك؟

.....

12- كيف كان فهم الطالب للمادة العلمية المقدمة إلكترونيا؟

جيد ☐

متوسط ☐

ضعيف ☐

13- ما تقييمك لتعليم عن بعد (منصة المودل) كبديل للتعليم التقليدي خصوصا في حالة الأزمات؟

جيد ☐

متوسط ☐

ضعيف ☐

14- هل ساهم التعليم عن بعد في تغطية جوانب التعليم التقليدي؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ (لا) لماذا؟

.....

.....

15- هل أوجدت طرق أخرى لتسهيل وتبسيط وإيصال المعلومة للطالب؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ (نعم) أذكرها؟

.....

.....

16- هل أجريت أي نوع من الاختبارات لمعرفة إستعاب الطلبة للمادة العلمية المقدمة إلكترونيا خلال فترة التدريس بالدفعات؟

☐ ☐

في حالة الإجابة بـ (نعم) ما نوعها؟

إختبارات شفهية ☐

إختبارات كتابية ☐

إختبارات عبر البريد الإلكتروني ☐

المحور الرابع: تأثير نظام الدفعات والبرامج المكثفة على الأداء البيداغوجي للأستاذ.

17- هل ترى أن ضغوط العمل أثرت على أداءك المعرفي؟

☐ ☐

18-كم إستغرقت من وقت لتحويل المقرر الدراسي من طابع الورقي إلى طابع الإلكتروني؟

قصير ☐

متوسط ☐

طويل ☐

19- في رأيكم هل نظام التدريس بالدفعات سهل على الأستاذ زيادة أداءه البيداغوجي؟

☐ ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟

.....

.....

20- هل ترى ان الساعات الطويلة من التدريس (نظام الدفعات) عوض الحجم الساعي المعمول به في النظام التقليدي؟

☐ ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟

.....

.....

21- هل أثر نظام التدريس بالدفعات على تصحيح ووضع علامات للطلبة في ظرف وجيز؟

☐ نعم ☐ لا

في حالة الإجابة بـ نعم كيف تعاملت مع الوضع

.....

.....

22- هل ساهم نظام التعليم بالدفعات في التخفيف ضغوط الدروس والمحاضرات و إتمامها في وقتها؟

☐ ☐

في حالة الإجابة بـ لا لماذا؟

.....

.....